

**مضاعفة المشوبة لا تسقط الفوائت المطلوبة
لأبي عبد الله العثماني الديباجي الشافعي
المتوفى سنة (٧٧٤هـ)
دراسة و تحقيق**

**إعداد
د / نايف مهدي أحمد آل حسين
الأستاذ المساعد بكلية الشريعة بجامعة نجران
المملكة العربية السعودية**

مضاعفة المثوبة لا تسقط الفوائت المطلوبة لأبي عبد الله العثماني

الدِّيَّابَجِي الشَّافِعِي المتوفى سنة (٧٧٤هـ) دراسة وتحقيق

نايف مهدي أحمد آل حسين

قسم الفقه ، كلية الشريعة بجامعة نجران ، المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني: nmalhosin@nu.edu.sa

المُلخَص:

يهدف هذا البحث إلى إبراز قيمة كتب أهل العلم، التي سَطَّرت بمحابر العلم، ودونت بمداد الفقه، فكان فيها كنوز لم تخرج، ودرر لم تظهر، ومن تلك المخطوطات: مخطوطة العلامة ابن المنفلوطي الملوي، واسمها (مضاعفة المثوبة لا تسقط الفوائت المطلوبة)، فقد درس في رسالته مسائل: الأولى: أحاديث فضل الصلاة في المساجد الثلاثة (المسجد الحرام، والمسجد النبوي، والمسجد الأقصى)، الثانية: هل ثواب الصلاة في المساجد الثلاثة يجزئ عن الفوائت المطلوبة؟ الثالثة: هل مضاعفة الثواب في المساجد الثلاثة مختصة بالصلاة فقط؟، وقد اطلعت على المخطوط فأردت أن يخرج للنور، ويعم به النفع، ويكون فيه خدمة للمكتبة الإسلامية والفقهية على وجه الخصوص، وتكمن أهمية الموضوع في قيمة المخطوط العلمية الخاصة حيث يعتبر من الرسائل الصغيرة في دراسة: مضاعفة الثواب هل يجزئ عن الفوائت المطلوبة، وجمع أحاديث فضل الصلاة في المساجد الثلاثة، وهل هذا الفضل والمضاعفة مختصة بالصلاة؟ .

وقد اعتمدت على نسخة وحيدة- حسب ما وقفت عليه-، ونسخت المخطوط حسب قواعد الرسم الإملائي المعاصر، مع مراعاة علامات الترقيم حسب المنهج العلمي الدقيق، والمتعارف عليه حالياً.

هذا وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج جاء من أهمها : أن مضاعفة الأجر والثواب لا يُجزئ عن الفوائت المطلوبة، وأن الفضل الوارد في المسجد الحرام يشمل جميع الحرم ولا يقتصر على المسجد الحرام.

الكلمات المفتاحية : مضاعفة المثوبة ، الفوائت المطلوبة، عبد الله العثماني الدِّيَّابَجِي، إسقاط الفوائت، دراسة وتحقيق .

**Doubling the reward does not drop the required
excesses by Abu Abdullah Al-Othmani Al-Dibaji Al-
Shafi'i - who died in the year (774 AH)
study and investigation**

Nayef Mahdi Ahmed Al-Hussein

**Department of Jurisprudence , Faculty of Sharia, Najran
University, Kingdom of Saudi Arabia**

Email: nmalhosin@nu.edu.sa

Abstract:

This research aims to highlight the value of the books of the people of knowledge, which were written with the ink of science, and recorded in the ink of jurisprudence, there were treasures that did not come out, and pearls did not appear, and from those manuscripts: the manuscript of the scholar Ibn al-Manfaluti al-Malawi, and its name (doubling the reward does not drop the required redundancies), he studied in his message issues: First: the hadiths of the virtue of prayer in the three mosques (the Grand Mosque, the Prophet's Mosque, and the Al-Aqsa Mosque). Second: Does the reward for praying in the three mosques divide the required excesses? Third: Is doubling the reward in the three mosques only for prayer? I have seen the manuscript and wanted it to come to light, and to be useful, and to serve the Islamic library and jurisprudence in particular. The importance of the subject lies in the value of the special scientific manuscript, as it is considered one of the small messages in the study: doubling the reward, is it divided from the required excesses, and collecting the hadiths of the virtue of praying in the three mosques, and is this virtue and doubling specialized in prayer? It relied on a single copy - according to what I stood on - and copied the manuscript according to the rules of contemporary orthographic drawing, taking into account punctuation marks according to the accurate scientific method, which is currently recognized. The study reached several results, the most important of which are: that doubling the reward and reward is not divided from the required excesses, and that the virtue contained in the Grand Mosque includes all the Haram and is not limited to the Grand Mosque.

keywords: Doubling the reward, The required misses, Abdullah Al-Othmani Al-Dibaji, Dropping the excesses, Study and investigation.

المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله، وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا، أما بعد:

فما حقّه أن يحقّق ويخرج للوجود كتب أهل العلم، التي سَطّرت بمحابر العلم، ودونت بمداد الفقه، فكان فيها كنوز لم تخرج، ودرر لم تظهر، ومن تلك المخطوطات: مخطوطة العلامة ابن المنفلوطي الملوي، واسمها (مضاعفة المثوبة لا تسقط الفوائت المطلوبة)، فقد درس في رسالته مسائل:

الأولى: أحاديث فضل الصلاة في المساجد الثلاثة (المسجد الحرام، والمسجد النبوي، والمسجد الأقصى) .

الثانية: هل ثواب الصلاة في المساجد الثلاثة يجزئ عن الفوائت المطلوبة؟

الثالثة: هل مضاعفة الثواب في المساجد الثلاثة مختصة بالصلاة فقط؟

وقد اطلعت على المخطوط فأردت أن يخرج للنور، ويعم به النفع، ويكون فيه خدمة للمكتبة الإسلامية والفقهية على وجه الخصوص.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١- قيمة المخطوط العلمية الخاصة حيث يعتبر من الرسائل الصغيرة في دراسة: مضاعفة الثواب هل يجزئ عن الفوائت المطلوبة، وجمع أحاديث فضل الصلاة في المساجد الثلاثة، وهل هذا الفضل والمضاعفة مختصة بالصلاة؟

٢- أن التحقيق والوقوف على كتب العلماء السابقين يفتح لطلبة العلم آفاقاً من المعرفة، وينمي فيهم الملكة الفقهية.

٣- ما تميز به المؤلف من عرض المسألة، ونصرة ما اختاره، وإقامة الأدلة والبراهين عليه.

٤- أن المخطوط لم يسبق تحقيقه من قبل مع أهميته، وهذه فرصة متاحة لإبرازه؛ ليستفيد منه طلاب العلم.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والقراءة والسؤال لم أقف على من قام بتحقيق هذه المخطوطة حسب علمي وإطلاعي، والله أعلم.

خطة البحث: يشتمل البحث على مقدمة وفصلين:

المقدمة: وتتضمن أهمية الموضوع وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهجه.

الفصل الأول: التعريف بالمؤلف، والمخطوط، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ومولده، ووفاته.

المطلب الثاني: حياته العلمية.

المطلب الثالث: مؤلفاته.

المبحث الثاني: التعريف بالمخطوط، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: اسم الكتاب، وتوثيق نسبه إلى مؤلفه.

المطلب الثاني: وصف النسخ الخطية، ونماذج منها.

الفصل الثاني: النص المحقق.

الخاتمة: وفيها أبرز النتائج.

فهرس المصادر والمراجع.

منهج التحقيق:

١- اعتمدت على نسخة وحيدة- حسب ما وقفت عليه-.

٢- نسخت المخطوط حسب قواعد الرسم الإملائي المعاصر، مع

مراعاة علامات الترقيم حسب المنهج المتعارف عليه حالياً.

٣- عزوت الآيات القرآنية إلى سورها، مع بيان رقم الآية.

٤- خرجت الأحاديث والآثار من مصادرها الأصلية.

٥- ترجمت للأعلام الغير المشهورين الوارد ذكرهم في

المخطوط.

٦- وضحت معاني الكلمات الغريبة التي تحتاج إلى توضيح.

٧- علّقت على ما يحتاج إلى تعليق أو بيان بإيجاز.

الفصل الأول: التعريف بالمؤلف، والمخطوط، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ومولده، ووفاته^(١)

اسمه، ونسبه:

محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن شرف، ولي الدين أبو عبد الله العثماني الديباجي الشافعي، المعروف بابن المنفلوطي والمُلوي. كان يعرف بخطيب مَلوي - قرية بصعيد مصر-^(٢)، ثم عرف بالملّوي نفسه.

مولده: ولد في سنة (٧١٣هـ).

وفاته: توفي بالقاهرة في ليلة الجمعة الخامس والعشرين من شهر ربيع الأول سنة (٧٧٤هـ)، قيل: إن عدد مَنْ صلوا عليه بلغ (٣٠) ألفاً.

المطلب الثاني: حياته العلمية

نشأ العلامة ابن المنفلوطي في دمشق على خير وديانة وصلاح، ولازم علماء دمشق، ورحل إلى حلب والقاهرة، وجد واجتهد، حتى صار ممن يشار إليه بالبنان، ونوّه بفضله الكبار، فكان أبرز من تلقى عنهم العلم:

(١) انظر ترجمته في: الوفيات لابن رافع (٤٠٠/٢)، السلوك لمعرفة دول الملوك (٣٥٥/٤)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبه (١١٢/٣-١١٣)، إنباء الغمر (٤٦/١-٤٧)، الدرر الكامنة (٣٣/٥-٣٤)، النجوم الزاهرة (١١/١٢٥)، نيل الأمل في ذيل الدول (٤٤/٢)، طبقات المفسرين للداوودي (٦٣/٢)، شذرات الذهب (٤٠٢/٨)، هدية العارفين (١٦٦/٢).

(٢) انظر: هدية العارفين (١٦٦/٢)

- ١- والده: أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن شرف، جمال الدين أبو العباس العثماني الديباجي الملوي المعروف بالمنفلوطي (ت ٧٣٠هـ)^(١).
- ٢- أحمد بن أبي طالب بن نعمة بن حسن الصالحي الحجار، المعروف بابن الشحنة (ت ٧٣٠هـ)^(٢).
- ٣- عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن عبد الغني المقدسي (ت ٧٣٢هـ)^(٣).
- ٤- أسماء بنت محمد بن سالم بن الحسن بن هبة الله بن صصري، أم الشرف التغلبية الدمشقية (ت ٧٣٣هـ)^(٤).
- ٥- نور الدين فرج بن محمد بن أحمد الأردبيلي (ت ٧٤٩هـ)^(٥).
- ٦- فرج بن عبد الله المغربي الصفدي الشافعي (ت ٧٥١هـ)^(٦). ولما بلغ من العلم مرتبة عالية، طُلب إلى الديار المصرية، ودرّس بالمدرسة التي أنشأها، ودرّس التفسير بالمدرسة المنصورية، وغيرهما، وتهافت عليه الطلاب ينهلون من معين علمه، فمنهم:

-
- (١) انظر: أعيان العصر (١/١٦٤-١٦٥)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٧/٩)، الدرر الكامنة (١/١١٠).
 - (٢) انظر ترجمته في: معجم الشيوخ للسبكي (ص: ٦٢-٦٥)، ذيل التقييد (١/٣١٧)، الدرر الكامنة (١/١٦٥-١٦٦).
 - (٣) انظر ترجمته في: الوافي بالوفيات (١٧/٧١)، معجم الشيوخ للسبكي (ص: ١٩٧)، الدرر الكامنة (٣/٢٨-٣٠).
 - (٤) انظر ترجمتها في: معجم الشيوخ للذهبي (١/١٨٧)، ذيل التقييد (٢/٣٥٨)، الدرر الكامنة (١/٤٢٩).
 - (٥) انظر ترجمته في: أعيان العصر (٤/٣٦-٣٧)، الوفيات لابن رافع (٢/٨١-٨٢)، الدرر الكامنة (٤/٢٦٩).
 - (٦) انظر ترجمته في: الدرر الكامنة (٤/٢٦٨).

- ١- القاضي محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم، كمال الدين أبو الفضل الهاشمي العقيلي النويري المكي الشافعي (ت ٧٨٦هـ) ^(١).
- ٢- خليل بن فرج بن سعيد الإسرائيلي المقدسي ثم الدمشقي القلعي الشافعي (ت ٧٨٩هـ) ^(٢).
- ٣- صدر الدين أبو الفضل سليمان بن يوسف بن مفلح بن أبي الوفاء الياسوفي المقدسي الدمشقي (ت ٧٨٩هـ) ^(٣).
- ٤- عماد الدين إسماعيل بن أحمد بن علي الباريني الحلبي الشافعي (ت ٧٩٨هـ) ^(٤).
- ٥- برهان الدين إبراهيم بن موسى بن أيوب الإبناسي الشافعي (ت ٨٠٢هـ) ^(٥).
- ٦- القاضي شرف الدين أبو البركات موسى بن محمد بن محمد ابن جمعة بن أبي بكر الأنصاري السعدي الحلبي الشافعي (ت ٨٠٣هـ) ^(٦).

(١) انظر ترجمته في: العقد الثمين (٢/١٨-٢٤)، الدرر الكامنة (٥٤/٥-٥٥)، التحفة اللطيفة (٢/٤١٨-٤١٩)،

(٢) انظر ترجمته في: إنباء الغمر (١٢/٣٤٠)، شذرات الذهب (٨/٥٢٦).

(٣) انظر ترجمته في: المنهل الصافي (٦/٥٨-٦٠)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٣/١٥٢-١٥٣)، الدرر الكامنة (٢/٣١١-٣١٤).

(٤) انظر ترجمته في: إنباء الغمر (١/٥١٥-٥١٦)، الدرر الكامنة (١/٤٣٤)، شذرات الذهب (٨/٦٠٢).

(٥) انظر ترجمته في: المنهل الصافي (١/١٧٨-١٨٠)، إنباء الغمر (٢/١١٢)، وشذرات الذهب (٩/١٢).

(٦) انظر ترجمته في: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٤/٦٦-٦٧)، الضوء اللامع (١٠/١٨٩-١٩٠)، بغية الوعاة (٢/٣٠٧).

٧- أحمد بن عبد الله بن الحسن، شهاب الدين البوصيري (ت ٨٠٥هـ) ^(١).

٨- محمد بن عبد الله بن أبي بكر القليوبي (ت ٨١٢هـ) ^(٢).

٩- علي بن أحمد بن أبي بكر، نور الدين الأدمي (ت ٨١٣هـ) ^(٣).

١٠- محمد بن علي بن محمد المشهدي، شمس الدين ابن القطان (ت ٨١٩هـ) ^(٤).

١١- مساعد بن ساري بن مسعود بن عبد الرحمن الهواري المصري نزيل دمشق، الشافعي (ت ٨١٩هـ) ^(٥).

١٢- عز الدين محمد بن خليل بن هلال الحاضري الحلبي الحنفي (ت ٨٢٤هـ) ^(٦).

١٣- عمر بن عمر بن عبد الرحمن بن يوسف السراج الأنصاري الدموشي الشافعي البسطامي (ت ٨٢٩هـ) ^(٧).

-
- (١) انظر ترجمته في: إنباء الغمر (٢/٢٣٩)، الضوء اللامع (١/٣٥٩).
- (٢) انظر ترجمته في: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٤/٥٣-٥٤)، بهجة الناظرين (ص: ٧٧-٧٨)، شذرات الذهب (٩/١٤٦).
- (٣) انظر ترجمته في: إنباء الغمر (٢/٤٧١-٤٧٢)، بهجة الناظرين للغزي (ص: ٢٢٩-٢٣٠)، شذرات الذهب (٩/١٥٢).
- (٤) انظر ترجمته في: إنباء الغمر (٣/١١٨)، الضوء اللامع (٨/٢١٧).
- (٥) انظر ترجمته في: إنباء الغمر (٣/١٢١)، الضوء اللامع (١٠/١٥٥)، شذرات الذهب (٩/٢٠٩).
- (٦) انظر ترجمته في: إنباء الغمر (٣/٢٦٣)، الضوء اللامع (٧/٢٣٢-٢٣٤)، شذرات الذهب (٩/٢٤٤).
- (٧) انظر ترجمته في: الضوء اللامع (٦/١١١).

المطلب الثالث: مؤلفاته:

للعامة ابن المنفلوطي نصيب من التأليف؛ فقد ألف في علوم شتى: في التفسير والفقه وأصول الفقه، فكان مما ألفه:

- ١- إرشاد الطائف إلى علم اللطائف^(١).
- ٢- إعراب أم الكتاب في النحو^(٢).
- ٣- إلهام الأفهام في معاني عقيدة شيخ الاسلام^(٣).
- ٤- إنشاد الشريد من ضوال القصيد^(٤).
- ٥- حل الحباء لارتفاع الوباء^(٥).
- ٦- عصمة الانسان من لحن اللسان^(٦).
- ٧- مضاعفة المثوبة لا تسقط الفوائت المطلوبة. (وهذه الرسالة

هي المقصودة بالتحقيق)

- ٨- ما في الليل من عظيم النيل^(٧).
- ٩- معنى كلمة الشهادة والفكر فيما يثمر لمن شرح الله به صدره من النور والعبادة^(٨).

(١) انظر: كشف الظنون (١/١)، هدية العارفين (١٦٦/٢).

(٢) انظر: معجم تاريخ التراث الإسلامي (٢٥٦٧/٤).

(٣) انظر: كشف الظنون (١١٤٣/٢)، هدية العارفين (١٦٦/٢)، معجم تاريخ التراث الإسلامي (٢٥٦٧/٤).

(٤) انظر: كشف الظنون (١٨٢/١)، هدية العارفين (١٦٦/٢)، معجم تاريخ التراث الإسلامي (٢٥٦٧/٤).

(٥) انظر: هدية العارفين (١٦٦/٢)، معجم تاريخ التراث الإسلامي (٢٥٦٧/٤).

(٦) انظر: كشف الظنون (١١٤١/٢)، هدية العارفين (١٦٦/٢).

(٧) انظر: إيضاح المكنون (٤٢٠/٤)، هدية العارفين (١٦٦/٢).

(٨) انظر: إيضاح المكنون (٥١٤/٤)، هدية العارفين (١٦٦/٢).

المبحث الثاني: التعريف بالمخطوط.

المطلب الأول: تحقيق اسم الكتاب، وتوثيق نسبته إلى مؤلفه

تحقيق اسم الكتاب:

لم يرد اسم الكتاب في المخطوط، وإنما قال في أولها: (وبعد: فبيان أن مضاعفة المثوبة لا تجزئ عن الفوائد المطلوبة). مما يدل على أن هذا الاسم هو المقصود.

توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف:

مما يدل على أن الكتاب لابن المنفلوطي الملوي: أنه مكتوب على ظهر الغلاف عنوان الرسالة (مضاعفة المثوبة لا تسقط الفوائد المطلوبة)، ونسبتها إلى ابن المنفلوطي الملوي.

المطلب الثاني: وصف النسخة الخطية، ونماذج منها

للرسالة نسخة واحدة محفوظة في المكتبة الحمزية العياشية بدولة المغرب، رقم الحفظ (٢١٤).

وتقع في (١٣) لوحة، كل لوحة تحتوي على وجهين، والوجه يحتوي على (١٣) سطر، والسطر يحتوي على (١٠-١٥) كلمة. والمخطوطة كتبت بخط واضح وجميل، وهي منسوخة في حياة المؤلف، وقرأت على مؤلفها وصححها، غير أنها خالية من اسم الناسخ وتاريخ النسخ.

وامتازت المخطوطة بتعليقات وإحاقات في هامش المخطوطة، إلا أنه وجد كلمات غير واضحة.

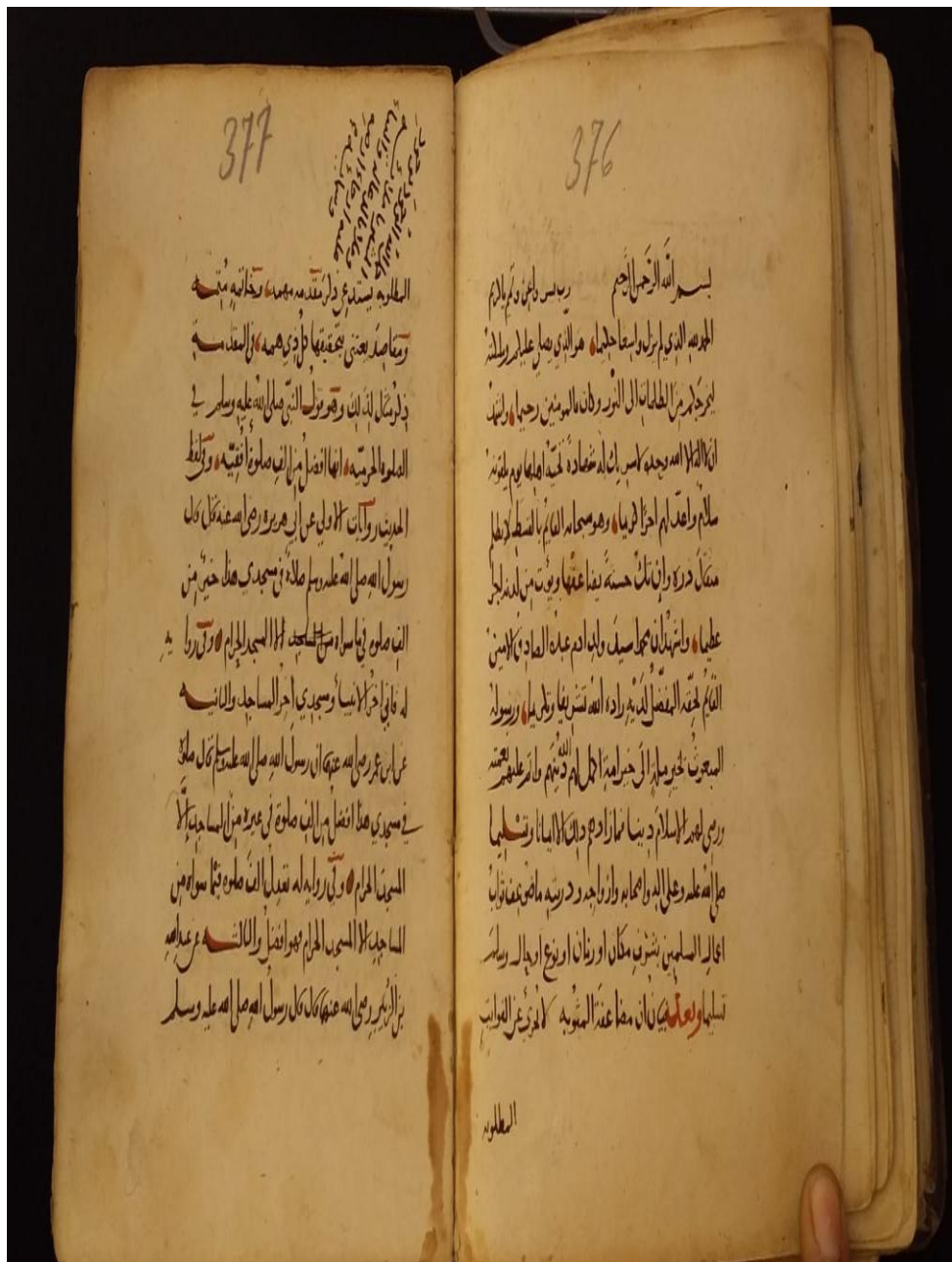
وأول المخطوط: (بسم الله الرحمن الرحيم. رب يسر وأعن وتمم يا كريم. الحمد لله الذي لم يزل واسعا حكيما، هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات إلى النور وكان بالمؤمنين رحيما، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تحية أهلها يوم يلقونه سلام

وأعد لهم أجرا كريما، وهو سبحانه القائم بالقسط لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجرا عظيما، وأشهد أن محمدا سيد ولد آدم عبده الصادق الأمين القائم بحقه المفضل لديه زاده الله تشريفا وتكريما، ورسوله المبعوث بخير ملة إلى خير أمة أكمل لهم دينهم وأتم عليهم نعمته ورضي لهم الإسلام ديناً، فما زادهم ذلك إلا إيماناً وتسليماً، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته ما ضوعف ثواب أعمال المسلمين بشرف مكان أو زمان أو نوع أو حال وسلم تسليماً).

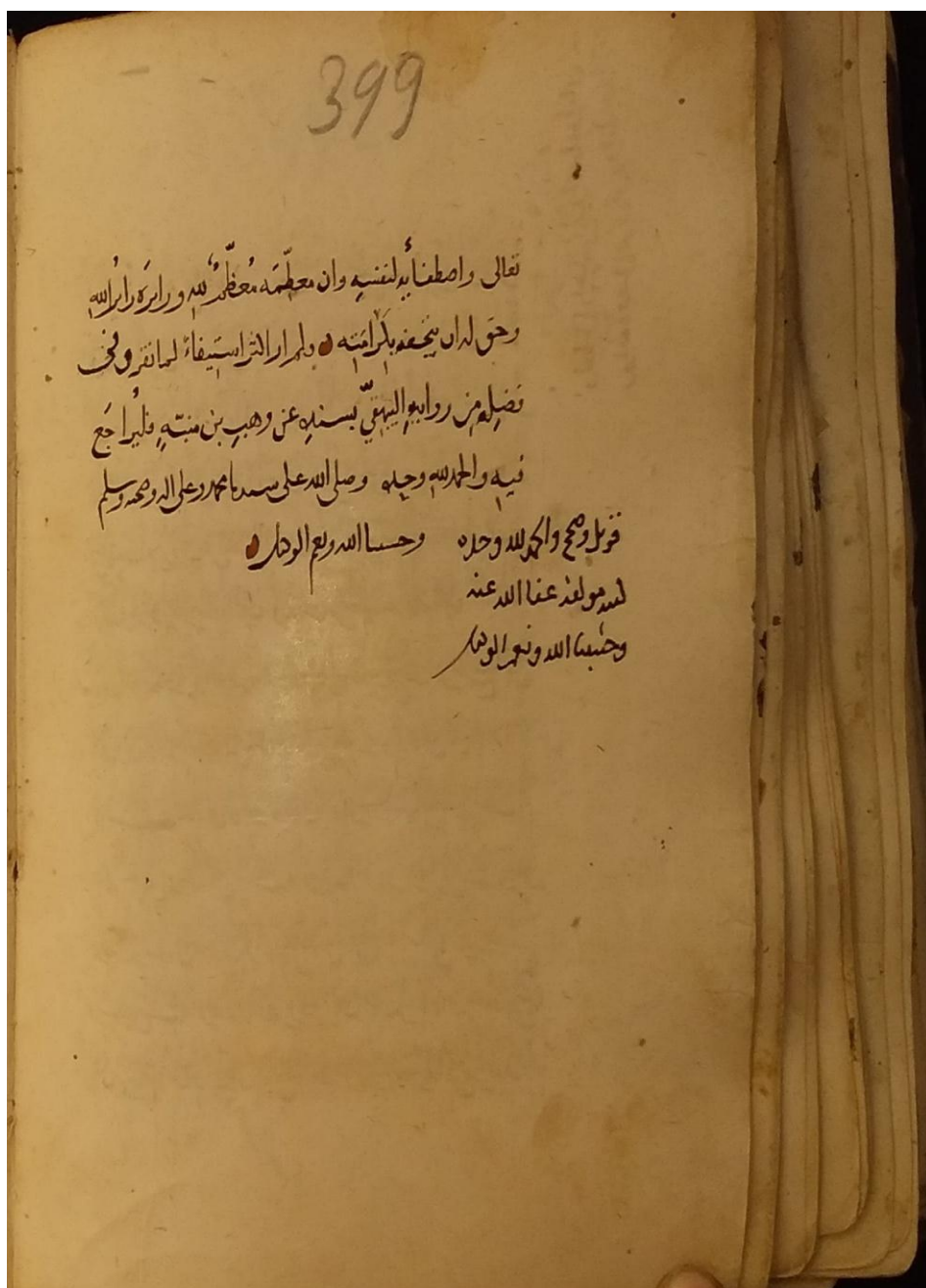
وآخره: (لعل سببها والمقتضي لها ما تضمنته أحاديث وصف البيت لآدم صلى الله عليه وسلم وغيرها من شرفه عند الله تعالى واصطفائه لنفسه وأن معظمه معظم لله، وزائره زائر الله، وحق له أن يتحفه بكرامته، ولم أر أكثر استيفاء لما تقرر في فضله من رواية البيهقي بسنده عن وهب بن منبه فليُراجَع فيه، والحمد لله وحده، وصلى الله عليه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل).

صور المخطوط

اللوحة الأولى



اللوحة الأخيرة



الفصل الثاني: النص المحقق

الفصل الثاني: النص المحقق

[١/أ] بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر وأعن وتمم يا كريم.

الحمد لله الذي لم يزل واسعاً حكيماً، هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات إلى النور وكان بالمؤمنين رحيماً، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تحية أهلها يوم يلقونه سلام وأعد لهم أجراً كريماً، وهو سبحانه القائم بالقسط لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجراً عظيماً، وأشهد أن محمداً سيد ولد آدم عبده الصادق الأمين القائم بحقه المفضل لديه زاده الله تشریفاً وتكريماً، ورسوله المبعوث بخير ملة إلى خير أمة أكمل لهم^(١) دينهم وأتم عليهم نعمته ورضي لهم الإسلام ديناً، فما زادهم ذلك إلا إيماناً وتسليماً، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته ما ضوعف ثواب أعمال المسلمين بشرف مكان أو زمان أو نوع أو حال وسلم تسليماً.

وبعد فبيان أن مضاعفة المثوبة لا تجزئ عن الفوائت [١/ب] المطلوبة^(٢) يستدعي ذكر مقدمة مهمة، وخاتمة متممة، ومقاصد يعتني بتحقيقها كل ذي همة، في المقدمة ذكر مثال لذلك وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة الحرميّة أنها أفضل من ألف صلاة أفقية، وفي لفظ الحديث روايات الأولى: عن أبي هريرة^(٣) رضي الله عنه قال: قال رسول الله

(١) الله.

(٢) حمد الله الوجود بوجود المشير بإملائه وملاً بالدعاء له والثناء عليه أرجاء أرضه أرضه وسمائه.

(٣) أبو هريرة: هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي، وقيل: أبو هريرة بن عامر بن عبد ذي الشري، صحابي جليل، أحد المكثرين في الرواية، روى عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم: "صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة في ما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام"^(١).
وفي رواية له: "فإني آخر الأنبياء ومسجدي آخر المساجد"^(٢).
والثانية: عن ابن عمر^(٣) رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة في غيره من المساجد إلا المسجد الحرام"^(٤).

=

- ﷺ أكثر من (٥٠٠٠) حديث، روى عنه: ابن عباس وعروة بن الزبير وسعيد بن المسيب، توفي سنة (٥٧هـ). انظر: الاستيعاب (١٧٦٨/٤-١٧٧٢)، أسد الغابة (٣١٨/٥-٣٢١)، الإصابة (٢٩/١٣ - ٥٩).
- (١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة، باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة، (٦٠/٢)، برقم (١١٩٠)، ومسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب فضل الصلاة بمسجدي مكة والمدينة، (١٢٤/٤)، برقم (٣٣٥٣).
- (٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب فضل الصلاة بمسجدي مكة والمدينة، (١٢٤/٤)، برقم (٣٣٥٥).
- (٣) ابن عمر: هو عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي أبو عبد الرحمن، صحابي جليل، أحد العبادلة الأربعة والمكثرين في الرواية، ولد سنة (٣) للبعثة، أسلم مع أبيه وهاجر، روى عنه: أبناء سالم وحمزة، وجابر وابن عباس ونافع وسعيد بن المسيب، توفي سنة (٧٤هـ). انظر: الاستيعاب (٩٥٠/٣-٩٥٣)، أسد الغابة (٢٣٦/٣ - ٢٤١) الإصابة (٢٩٠/٦ - ٣٠٢).
- (٤) أخرجه مسلم في صحيحه بهذا اللفظ من حديث أبي هريرة، كتاب الحج، باب فضل الصلاة بمسجدي مكة والمدينة، (١٢٤/٤)، برقم (٣٣٥٤)، وأحمد في مسنده، مسند عبد الله بن عمر، (٥٦/١٠)، برقم (٥٧٧٨)، والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الحج، باب فضل الصلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، (٢٤٦/٥)، برقم (١٠٥٧٦).

وفي رواية له: "تعذر ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام فهو أفضل" (١).

والثالثة: عن عبد الله بن الزبير (٢) رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: [٢/أ] "صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام خير من مئة صلاة في مسجدي" (٣).

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٤٥١/٨)، برقم (٤٨٣٨)، والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الحج، باب فضل الصلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، (٢٤٦/٥)، برقم (١٠٥٧٩)، وابن الأعرابي في معجمه، (٢٦٣/١)، برقم (٤٨٥). قال الهيثمي: هو في الصحيح دون قوله: "فهو أفضل" . مجمع الزوائد (٨/٤).

(٢) عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي، ويكنى بأبي بكر وأبي خبيب، وأمّه أسماء بنت أبي الصديق، ولد عام الهجرة، وهو أول مولود للمهاجرين بعد الهجرة، وهو أحد العبدالة وأحد الشجعان من الصحابة، بويع له بالخلافة سنة (٦٤هـ)، قتل سنة (٧٣هـ). انظر: الاستيعاب (٩١٠-٩٠٥/٣)، أسد الغابة (١٣٨/٣-١٤١)، الإصابة (١٤٧/٦-١٥٣).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه من حديث أبي هريرة، ولفظه: (صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه، إلا المسجد الحرام). كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة، باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة، (٦٠/٢)، برقم (١١٩٠)، ومسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب فضل الصلاة بمسجدي مكة والمدينة، (١٢٤/٤ و ١٢٥)، برقم (٣٣٥٤ و ٣٣٥٧)، والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الحج، باب فضل الصلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، (٢٤٦/٥)، برقم (١٠٥٧٧)، قال الذهبي في المذهب في اختصار السنن الكبير (٢٠٠٧/٤): "سنده صالح، ولم يخرج أرباب السنن".

وما من رواية إلا وفيها فائدة ليست في غيرها ولسنا بصدد بيان ذلك ولا بيان مخرجيها، وأحوال رجال أسانيدها ولكن كلها تقوم به الحجة والحمد لله وحده.

وفي المقاصد أربعة فصول: في أولها: ذكر ما شرحه به الأئمة. وفي ثانيها: ذكر إشكالات مدلهمة. وفي ثالثها: ذكر الأجوبة التي لا تبرأ بمثلها الذمة. وفي رابعها: الجواب الكاشف للغمّة.

أما الفصل الأول ففيه أبحاث:

الأول: أن هذا الفضل العظيم لا يختص بالفرض بل يعم الفريضة والنافلة عند الجمهور^(١)، وقال الطحاوي^(٢) رحمه الله تعالى: يختص بالفرض^(٣) وهو مخالف لإطلاق الأحاديث الصحيحة^(٤)، وغير خاف أن النوافل المسجدية كالذي شرعت له الجماعة من نحو عيد وكسوف واستسقاء

(١) انظر: بداية المجتهد ونهاية المقتصد (١٨٩/٢)، المجموع شرح المذهب (٤٧٦/٨)، التوضيح لشرح الجامع الصحيح لابن الملقن (٢٣٣/٩-٢٣٤)، تحفة الراعي والساجد بأحكام المساجد (٧٠).

(٢) الطحاوي: هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة الأزدي المصري الطحاوي الحنفي، ولد سنة (٢٣٩هـ)، تفقه بالقاضي أحمد بن أبي عمران الحنفي والقاضي أبي خازم عبد الحميد بن عبد العزيز الحنفي، وسمع من خاله المزني والربيع بن سليمان المرادي ويونس بن عبد الأعلى وغيرهم، وانتهت إليه رئاسة أصحاب أبي حنيفة بمصر، توفي سنة (٣٢١هـ)، من مؤلفاته: "معاني الآثار"، و"المختصر في الفقه"، و"اختلاف العلماء". انظر: تاريخ ابن يونس المصري (٢٠/١-٢٢)، وسير أعلام النبلاء (٢٧/١٥-٣٣)، وتاج التراجم (ص: ١٠٠-١٠٢).

(٣) انظر: شرح معاني الآثار للطحاوي (١٢٧/٣).

(٤) انظر: شرح مسلم للنووي (١٦٤/٩)، الكواكب الدراري للكرماني (١٤/٧).

ولتحية وسنة قدوم [٢/ب] المسافر وركعتي الطواف والإحرام وأشباهاها لا معارض فيها للإطلاق^(١).

وأما ما هو في الثبوت أفضل فلو صلى في المسجدين المشرقيين كان خيرا من ألف في مسجد آخر وإن كان في البيت أفضل من كل مسجد^(٢)^(٣)، ورواية فيما سواه من المساجد يوضح أن المراد ذلك.

البحث الثاني: أن هذه الفضيلة مختصة بنفس مسجد النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان في زمانه دون ما زيد فيه بعده^(٤) ^(٥) فليتفطن لذلك المصلي وليحرص عليه.

وأما المسجد الحرام فغير مختص بالأصلي كما هو الظاهر من الحديث في كل منهما^(٦) بل عداه عطاء^(٧)

(١) أي لإطلاق الحديث التفضيل.

(٢) انظر: التوضيح لابن الملتن (٢٣٤/٩).

(٣) فيه إشارة إلى قول النبي صلى الله عليه وسلم: (أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة). أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأذان، باب صلاة الليل، (١٤٧/١)، برقم (٧٣١)، ومسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب خير صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة، (١٨٨/٢)، برقم (١٧٧٥).

(٤) يشير المؤلف إلى أن الأفضلية متعلقة بنفس المسجد الذي كان موجودا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، وأنه لا يدخل ما زيد في المسجد من توسعة بعد ذلك.

(٥) انظر: شرح مسلم للنووي (١٦٦/٩)، فتح الباري لابن حجر (٦٦/٣-٦٧).

(٦) لأن نص الحديث "في مسجدي هذا".

(٧) عطاء بن أبي رباح أسلم، أبو محمد المكي القرشي مولاهم، التابعي الجليل، الفقيه الزبير الزاهد، ولد في خلافة عثمان، سمع من أبي هريرة وجابر وابن عباس وابن الزبير وعائشة وغيرهم، وروى عنه الزهري وقتادة والأعمش والأوزاعي وغيرهم، وإليه انتهت الفتوى بمكة في زمانه، توفي سنة (١١٤هـ). انظر:

وغيره^(١) إلى الحرم كله^(٢) والحمد لله وحده.

البحث الثالث: رواية: "يعدل ألف صلاة فيما سواه" لا يقاوم رواية: "أفضل" و"خير"، المخرجة في الصحيحين الكثيرة الرواة، ولعل الأمر كان هكذا ثم زاده الله تعالى من فضله فالمستقر أنها تزيد على ألف صلاة لا أنها تعدلها فقط والحمد لله وحده.

[٣/أ] البحث الرابع: أن الألف للتحديد كما هو المتبادر لغة وعرفا وشرعا لا للتكثير المجازي المتوقف على القرينة، وذكر المئة في المسجد الحرام يقطع الاحتمال عند التأمل والحمد لله وحده.

البحث الخامس: "ما سواه" موصول عام لا موصوف منكر^(٣) بدليل الاستثناء منه لكن هل المراد ما يعم المساجد أو أعم من ذلك؟ فيه نظر والظاهر أنه أعم، ورواية: "فيما سواه من المساجد" إما تنصيص على بعض أفراد العام وإما أن مفهومه موافقة^(٤) مؤكد لا مفهوم

=

التاريخ الكبير (٤٦٣-٤٦٤)، وفيات الأعيان (٢٦١/٣-٢٦٣)، تاريخ الإسلام (٤٢٠/٧-٤٢٤).

(١) قيل لعطاء: يا أبا محمد هذا الفضل الذي يُذكر في المسجد الحرام وحده أو في الحرم؟ قال: " لا، بل في الحرم فإن الحرم كله مسجد". أخرجه الطيالسي في مسنده، (٧٠٧/٢)، برقم (١٤٦٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٠/٦)، برقم (٣٨٤٧).

(٢) انظر: فتح الباري لابن حجر (٦٦/٣-٦٧).

(٣) يشر إلى أن (ما) عامة تعم كل ما تحتها، وليست صفة نكرة، والدلالة على عمومها صحة الاستثناء منها كما في الحديث.

(٤) مفهوم الموافقة: هو ما يكون مدلول اللفظ في محل السكوت موافقا لمدلوله في محل النطق.

أو: دلالة اللفظ على ثبوت حكم المنطوق به للمسكوت عنه، نفياً وإثباتاً؛

=

مخالفة^(١) مخصص ودليل نافلة البيت لا يستثني غيرها فليتأمل، والحمد لله وحده.

البحث السادس: عمومه يشمل المسجد الأقصى وما روي من أن الصلاة فيه بخمس مئة صلاة^(٢) لا تقاوم هذا الصحيح بل ولا تعارض إلا رواية: "تعديل" أما رواية: "أفضل" و"خير" فلا على أنه سيأتي في الخاتمة ما يصرح بأن المراد غير المساجد الثلاثة فليتأمل والحمد لله وحده.

البحث [٣/ب] السابع: اختلف العلماء في معنى استثناء المسجد الحرام فقليل^(٣): معناه إلا المسجد الحرام فإن صلاة في مسجدي تفضله بدون ذلك وعلى هذا الإمام مالك ومن يفضل المدينة ومسجدها رحمهم الله تعالى، وقيل^(٤): معناه إلا المسجد الحرام فإن الصلاة فيه أفضل من الصلاة في مسجدي وعليه الإمام الشافعي ومن فضل مكة ومسجدها^(٥) رحمهم الله

=

لاشتراكهما في معنى يُدرك من اللفظ بمجرد معرفة اللغة، دون الحاجة إلى بحث واجتهاد.

وسمي مفهوم موافقة: لأن المسكوت عنه موافق للمنطوق في الحكم. انظر: الإحكام في أصول الأحكام (٦٦/٣)، الوجيز في أصول الفقه للزحيلي (١٥٤/٢).
(١) مفهوم المخالفة: هو ما يكون مدلول اللفظ في محل السكوت مخالفاً لمدلوله في محل النطق.

أو: دلالة اللفظ على نفي الحكم الثابت للمنطوق عن المسكوت، لانتفاء قيد من قيود المنطوق. انظر: الإحكام في أصول الأحكام (٦٩/٣)، الوجيز في أصول الفقه للزحيلي (١٥٤/٢).

(٢) سيأتي لفظ الحديث.

(٣) انظر: شرح مسلم للنووي (١٦٣/٩)، التوضيح لابن الملتن (٢٢٧/٩-٢٢٨).

(٤) انظر: شرح مسلم للنووي (١٦٣/٩)،

(٥) وهو قول الكوفيين والمكيين وبعض المالكية كابن وهب وابن حبيب. انظر:

=

ورضي عنهم أجمعين، ورواية: "إلا المسجد الحرام فهو أفضل" ^(١) قاطعة النزاع.

وأما رواية ابن الزبير فصريحة في الأفضلية وموضحة مقدارها وليس بمخالف لأحاديث الصحيحين لترجح عليه إنما هو مبين لما أجمل فيها من الاحتمالات، ورده متعذر؛ لأنه حسن الإسناد من رواية الإمام أحمد وغيره رحمة الله عليهم والحمد لله وحده.

البحث الثامن: رواية: "إلا مسجد الكعبة" ^(٢) لا يخص الفضل بنفس الكعبة. أما أولاً: فلأنه مما أنكر على مسلم رحمه الله تعالى بسبب سنده ^(٣)، وأما ثانياً: فلأنه لم يقل: إلا الكعبة، ومسجد الكعبة هو المسجد الحرام، وأما

=

التوضيح لابن الملقن (٢٢٨/٩)

(١) سبق تخريجه ص ١٤

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب فضل الصلاة بمسجدي مكة والمدينة، (١٢٥/٤)، برقم (٣٣٦٣).

(٣) قال النووي في شرح مسلم (١٦٦ / ٩): "هذا الحديث مما أنكر على مسلم بسبب إسناده قال الحفاظ ذكر ابن عباس فيه وهم وصوابه عن إبراهيم بن عبد الله عن ميمونة هكذا هو المحفوظ من رواية الليث وابن جريج عن نافع عن إبراهيم بن عبد الله عن ميمونة من غير ذكر بن عباس وكذلك رواه البخاري في صحيحه عن الليث عن نافع عن إبراهيم عن ميمونة ولم يذكر بن عباس قال الدارقطني في كتاب العلل وقد رواه بعضهم عن ابن عباس عن ميمونة وليس يثبت وقال البخاري في تاريخه الكبير إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن العباس بن عبد المطلب عن أبيه وميمونة وذكر حديثه هذا من طريق الليث وابن جريج ولم يذكر فيه بن عباس ثم قال وقال لنا المكي عن بن جريج أنه سمع نافعاً قال إن إبراهيم بن معبد حدث أن بن عباس حدثه عن ميمونة قال البخاري ولا يصح فيه بن عباس قال القاضي عياض قال بعضهم صوابه إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس أنه قال: إن

=

ثالثاً: فلأن الكعبة قد يراد [٤/أ] بها الحرم قال الله تعالى: ﴿ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ ﴾ ^(١) وتوافق الأحاديث أولى من تعارضها والحمد لله وحده.

البحث التاسع: قد يستشكل التفضيل بأخريّة المسجد النبوي من سمع:
"قللت الفضل للمتقدم" ويزيل ذلك عنه وجوه:

أحدها: ما أشار إليه الشاعر ^(٢) بقوله النير الزاهر:

إن كان في الإنشاد غيري أولاً فإنه عن رتبتي تأخراً

فالفجر قبل الشمس إلا أنه يطمس منها بضياء بهراً

وليلة القدر بشهر الصوم في آخره يعرفها من قدراً

وشأهدي أنك جئت آخراً وحُزّت فوق الأولين مفخراً

=

امرأة اشتكت قال القاضي وقد ذكر مسلم قبل هذا في هذا الباب حديث عبد الله عن نافع عن بن عمر وحديث موسى الجهني عن نافع عن بن عمر وحديث أيوب عن نافع عن بن عمر وهذا مما استدركه الدارقطني على مسلم وقال ليس بمحفوظ عن أيوب وعمل الحديث عن نافع بذلك وقال قد خالفهم الليث وابن جريج فروياه عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد عن ميمونة وقد ذكر مسلم الروایتين ولم يذكر البخاري في صحيحه رواية نافع بوجه وقد ذكر البخاري في تاريخه رواية عبد الله وموسى عن نافع قال والأول أصح يعني رواية إبراهيم بن عبد الله عن ميمونة كما قال الدارقطني والله أعلم قلت ويحتمل صحة الروایتين جميعاً كما فعله مسلم وليس هذا الاختلاف المذكور نافعا من ذلك ومع هذا فالمتن صحيح بلا خلاف والله أعلم". وانظر: التاريخ الكبير للبخاري (٣٠٢/١-٣٠٣)، العلل للدارقطني (٤٨/٩-٤٩).

(١) المائدة (آية: ٩٥).

(٢) لم أقف على قائل هذه الأبيات.

قال النبي صلى الله عليه وسلم: "أنا سيد ولد آدم ولا فخر"^(١).
وقال صلى الله عليه وسلم: "نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتينا من بعدهم"^(٢).
وثانيها: ما أشار إليه الكيسي^(٣) بقولهم: التعالي فيما يُودّع من الفواكه ونحوها أولى من التعالي في الباكورة الآخذة في التكاثر وتزايد الحسن والحلاوة.

[٤/ب] وثالثها: تأمل قوله تعالى: ﴿ خَتَامُهُ مِسْكٌ ﴾^(٤)، وخاتم النبيين، ففرق بين كون الشيء آخرًا وكونه متقصّد بأن يُجعل خاتماً، فإن قيل: أليس سياق الأول للفضيل في قول الله تعالى: ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ

(١) أخرجه مسلم في صحيحه بلفظ: (أنا سيد ولد آدم يوم القيامة، وأول من ينشق عنه القبر، وأول شافع وأول مشفع)، كتاب الفضائل، باب مكانته صلى الله عليه وسلم يوم القيامة، (٥٩/٧)، برقم (٦٠٠٤)، وأخرجه بهذا اللفظ الوارد في المخطوط: الترمذي في سننه، أبواب تفسير القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ومن سورة بني إسرائيل، (١٥٩/٥)، برقم (٣١٤٨)، وابن ماجه في سننه، كتاب الزهد، باب ذكر الشفاعة، (٣٦٢/٥)، برقم (٤٣٠٨)، قال الترمذي: "هذا حديث حسن"، وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، وصححه ابن حبان. انظر: سنن الترمذي (١٥٩/٥)، صحيح ابن حبان (١٣٥/١٤)، مستدرک الحاكم (٦٦٠/٢).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجمعة، باب هل على من لم يشهد الجمعة غسل من النساء والصبيان وغيرهم؟ (٥/٢)، برقم (٨٩٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الجمعة، باب هداية هذه الأمة ليوم الجمعة، (٧/٣)، برقم (١٩٣٥).

(٣) لم اهتد إلى ترجمته.

(٤) المطففين (آية: ٢٦).

لَلَّذِي بِبَكَّةَ ﴿١﴾ قلت: نعم لا ينكر أن للأولية فضلا إنما المنكر توهم أن الآخريّة لا فضل فيها موافقة لليهود في قولهم: كتابنا قبل كتابكم ونبينا قبل نبيكم وإيماننا بالله وعبادتنا له قبلكم فرد عليهم الله تعالى ذلك بقوله: ﴿قُلْ أَتُحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُحْصُونَ﴾ ﴿٢﴾ أي لم تسبقونا بأمر لم ندركه فقد أدركنا ما أدركتم وزيادة والله الحمد وحده.

البحث العاشر: قال العلماء: هذا الفضل العظيم فيما يرجع إلى الثواب، فتواب صلاة في المسجد النبوي يزيد على ثواب ألف صلاة فيما سواه ولا يتعدى ذلك إلى الإجزاء عن الفوائت حتى لو كان [أ/٥] على شخص مثلاً صلاتان فصلّى في المسجد المشرف صلاة لم تجزه عنهما (٣). قال الأئمة (٤): وهذا لا خلاف فيه (٥)، وفي كلامهم هذا نظر من وجوه يأتي بيان بعضها إن شاء الله تعالى والحمد لله وحده (٦).

وأما الفصل الثاني: فقد استشكل الجمع بين كلامي الأئمة فقيل: واضح أن الدنيا لا يسقط فيها الطلب عن الفوائت لأنها دار عمل به الإنس وتأكيد الإيمان ودوام التذكّار والقبول المحصل للثواب غيب فيها، فأما في الآخرة فتواب ألف صلاة كفعل ألف صلاة عند التحقيق فمُحصّل ألف عوضا عن

(١) آل عمران (آية: ٩٦).

(٢) البقرة (آية: ١٣٩).

(٣) انظر: شرح مسلم للنووي (١٦٥/٩-١٦٦)، التوضيح لابن الملحق (٢٣٤/٩)، طرح التثريب (٥٣/٦).

(٤) انظر: شرح مسلم للنووي (١٦٥/٩-١٦٦)، طرح التثريب (٥٣/٦).

(٥) أي في عدم إجزاء الصلاة المضاعفة عن الفائتة.

(٦) ينظر صفحة (٢٨) وما بعدها.

جوهرية واحدة أو عن ألف جوهره سواء، بل محصل ألف وهبيّة ومحصل ألف كسبية مستو غناهما في الحقيقة فلا فقد مع الوهب كما لا فقد مع الكسب، والأسباب وسائل لا غايات مقصودة فأياها وجد كفى فإن كان مراد الأئمة أن الثواب المضاعف لا يسقط به الفوائد في الدنيا فلم لم تعتدوا به وإلا فما وجهه وأي فرق [٥/ب] بين مضاعفة الثواب بالأماكن ومضاعفته بالأزمان والأنواع والأحوال وقد صرح الأئمة رضي الله عنهم في قيام ليلة القدر أنه جعل خيرا من ألف شهر جبرا لقصر أعمار خير أمة ونظرا لضعفها وأن ذلك بمنزلة مواصلة العبادة لمن عاش ألف شهر^(١).

والصلوات الخمس هي الخمسون المفترضة إجماعا^(٢) كما قال الله تعالى وقوله: ﴿ مَا يُبَدِّلُ (٣) الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ﴾^(٤) تأكيد له بليغ، وقائل "لو أوتيت كما أوتي لفعلت كما يفعل هو والفاعل سواء"^(٥) بالنص

(١) انظر: تفسير السمعاني (٢٦٢/٦).

(٢) جاء في حديث الإسراء والمعراج: عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أتيت بالبراق، وهو دابة أبيض طويل فوق الحمار، ودون البغل، يضع حافره عند منتهى طرفه ... فأوحى الله إلي ما أوحى، ففرض علي خمسين صلاة في كل يوم وليلة ... قال: فلم أزل أرجع بين ربي تبارك وتعالى، وبين موسى عليه السلام حتى قال: يا محمد، إنهن خمس صلوات كل يوم وليلة، لكل صلاة عشر، فذلك خمسون صلاة). أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السموات، وفرض الصلوات، (١٠١/١)، برقم (٣٣٠).

(٣) في المخطوط: (لا يبدل) وهو خطأ.

(٤) ق (آية: ٢٩).

(٥) فيه إشارة إلى حديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا تحاسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن، فهو يتلوه آناء الليل والنهار، يقول: لو

النبي، ومثله "من مرض أو سافر كتب له ما كان يعمل صحيحاً مقيماً"^(١) وحتى أن صلاة القاعد ليست على النصف من صلاة القائم بخلاف المعافى وغير الراكب، وركعة المسبوق تامة وكذا صلاة سهى فيها المأموم وحكم الجماعة منسحب حتى فيما يتمه المسبوق جمعة ومن سن سنة حسنة أو سيئة فهو كفاعلها، وغنيّة عثمان رضي الله عنه [٦/أ] عن بدر^(٢) وبيعة الرضوان^(٣) كمن حضرها حتى في الحكم الدنيوي إذ أسهم له النبي صلى الله عليه وسلم سهمه لو قاتل^(٤)، وخلود أهل الجنة والنار

=

أوتيت مثل ما أوتي هذا لفعلت كما يفعل، ورجل آتاه الله مالا ينفقه في حقه فيقول: لو أوتيت مثل ما أوتي لفعلت كما يفعل). أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التمني، باب تمنى القرآن والعلم، (٨٤/٩)، برقم (٧٢٣٢).

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب يكتب للمسافر مثل ما كان يعمل في الإقامة (٥٧/٤)، برقم (٢٩٩٦).

(٢) بدر: ماء مشهور بين مكة والمدينة، أسفل وادي الصفراء، وعنده كانت الوقعة المشهورة (بدر الكبرى) بين النبي صلى الله عليه وسلم وكفار قريش، وتقع اليوم في المملكة العربية السعودية، وتبعد عن المدينة المنورة مسافة (١٥٠ كم). انظر: مراصد الاطلاع (١٧٠-١٧١)، أطلس الحديث النبوي (ص: ٦٥).

(٣) بيعة الرضوان: سبب البيعة أن النبي صلى الله عليه وسلم بلغه أن عثمان بن عفان قُتل، فدعا الناس إلى البيعة، فتمت البيعة تحت شجرة سَمُرَة بأرض الحديبية، وكان عدد الذين شهدوا بيعة الرضوان (١٤٠٠). انظر: الروض الأنف (٦٤/٧)، زاد المعاد (٢٥٦-٢٥٧)، تفسير ابن كثير (٣٣٩-٣٤٠).

(٤) عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: وأما تغيبه - أي: عثمان - عن بدر فإنه كانت تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكانت مريضة، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن لك أجر رجل ممن شهد بدرا، وسهمه). وأما تغيبه عن بيعة الرضوان، فلو كان أحد أعز بطن مكة من عثمان لبعثه مكانه، فبعث

=

طبق أعمالهم لو خلدوا في الدنيا، وكم باب من الفقه أعطي فيه المقدر حكم المحقق فكانا فيه سواء وأشباه هذا كثيرة غير خافية والحمد لله وحده. وأما الفصل الثالث: فيمهد لما فيه من الأجوبة بأننا نختار أن كلام الأئمة على إطلاقه ولا منافاة بين إثبات مضاعفة الثواب ونفي إجزائه عن الفوائد بل هو الحق الذي لا محيد عنه ولا تقتضي الحكمة الربانية وقواعد العقائد القطعية سواء والله الحمد وحده. إذا تمهد هذا فالذي لا نرضاه في الجواب ثلاثة أنماط:

النمط الأول: جواب العلماء رضي الله عنهم في أن ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ^(١) تعدل ثلث القرآن، وأن صيام رمضان وست من شوال أو ثلاثة من كل شهر لصيام الدهر حيث فرقوا بين المحقق فعله والمقدر فعله ^(٢) [٦/ب] بأنها تعادل ذلك في عدده من غير مضاعفة فيها هي وإنما لم يرض هذا لوجهين:

أحدهما: أن قول النبي صلى الله عليه وسلم: "خير" أو "أفضل" من ألف صلاة مقتضاه أنها أزيد لا مساوية فكيف ننقصها نحن؟ فإن قيل: لا ننقصها بل هي أزيد من ألف بلا تضعيف، قلت: فلم زيادته يسيرة والتقيد أليس خلاف الظاهر؟

=

رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان إلى مكة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى: (هذه يد عثمان). فضرب بها على يده، فقال: (هذه لعثمان). أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، باب مناقب عثمان بن عفان أبي عمرو القرشي رضي الله عنه، (١٥/٥)، برقم (٣٦٩٨).

(١) الإخلاص (آية: ١).

(٢) ما يتيقن فعله، وما يمكن فعله.

وثانيهما: أن مباشر صوم الدهر فعل ما فعله غيره وزاد عليه ومصلّي ألف صلاة أفقية لم يزد على من صلى في المسجدين المشرفين بل ولا فعل مثل ما فعل؛ لأنه لم يقع منه إحياء تلك الأمانى المعظمة ولا تشريفها وتعظيمها ولا بدع^(١) أن يقاوم ذلك وحده ألف الأفقي، والحمد لله وحده.

النمط الثاني: الجواب بأن صلاة الحرم أفضل وخير في صفة ثوابها من صفة ثواب ألف الأفقي^(٢) لا في عدده أو هو خير منها في أمر دون أمر وهذا كما تقول: ثوب أطلس^(٣) خير من ألف برد وإن تقاصر عن خاصة عددها الثمن القابل للتوزيع ونحوه [٧/أ] وإنما لم يرض هذا من أجل أن النبي صلى الله عليه وسلم أطلق الخيرية والأفضلية ومثله ولا سيما في التفضيل إثبات كلي عرفا يناقضه السلب الجزئي^(٤) فإن قيل: مطلقتان أو المهملة في قوة جزئيه، قلت: يرده وجهان: أحدهما: أن السياق ينافي هذا عند التحقيق. وثانيهما: أن تقييد المطلق خلاف الظاهر والحمد لله وحده.

والنمط الثالث: الجواب بأن الحديث من نسبة قول عمر رضي الله عنه: "لَبِيتُ بَرَكَةَ"^(٥) أحب إلي من عشرة أبيات

(١) لا عجب. معجم اللغة العربية المعاصرة (١/١٧٢).

(٢) يشير المؤلف إلى أن التفضيل في الصفة لا في العدد.

(٣) أي مغبرة الألوان. لسان العرب (٦/١٢٥).

(٤) السلب الجزئي: له معنيان:

الأول: سلب المحمول عن بعض أفراد الموضوع وإثباته لبعض آخر، مثل:

ليس كل حيوان إنسان.

الثاني: سلب المحمول عن بعض أفراد الموضوع سواء كان مع الإيجاب للبعض الآخر أو لا يكون. انظر: شرح الرسالة الشمسية لقطب الدين الرازي (ص: ١٨٦)، دستور العلماء (٢/١٣٠).

(٥) ركبة: وادٍ من أودية الطائف، وقيل: تقع بين مكة والطائف، وقيل: من أرض بنى

بالشام^(١)»^(٢) ركة: موضع بالطائف^(٣)، قال مالك رحمه الله: يريد لطول الأعمار والبقاء ولشدة الوباء بالشام.^(٤) ومن نسبة قولك: نخلة بالعراق^(٥) خير من ألف نخلة بالشام القاصر بست بردة عن إفادتها مبادئ النضج والحلاوة وإنما لم نرض هذا لأمرين:

=

عامر، بين مكة والعراق، وقيل: جبل بالحجاز. انظر: معجم البلدان (٦٣/٣)، مرصد الاطلاع (٦٢٩/٢).

(١) الشام: بفتح الشين من غير همز، ويقال لها: الشام بفتح الشين وسكون الهمزة أو بفتحها، تسمى قديماً سُورَى، والشام إقليم كبير مشهور يمتد من جبال طوروس شمالاً إلى سيناء جنوباً، ومن ساحل البحر المتوسط غرباً حتى روافد الفرات والصحراء العربية شرقاً، وتضم الشام مدناً كثيرة، من أشهرها: دمشق وبيت المقدس وحلب وأنطاكية، ووردت أحاديث كثيرة في فضل الشام. انظر: معجم البلدان (٣١١/٣ - ٣١٥)، مرصد الاطلاع (٧٧٥/٢ - ٧٧٦)، أطلس الحديث النبوي (ص: ٢٣٠).

(٢) أخرجه مالك في الموطأ، كتاب الجامع، باب ما جاء في الطاعون، (٤٧٧/٢).
(٣) الطائف: مدين مشهورة، كانت تسمى قديماً (وَجَّ)، سميت بـ: وجَّ بن عبد الحي من العمالقة، ثم سكنتها ثقيف، فبنوا عليها حائطاً مطيفاً بها فسموها الطائف، وهي على جبل غزوان، وتقع اليوم في المملكة العربية السعودية، وتبعد عن مكة مسافة (٩٩ كم). انظر: مرصد الاطلاع (٨٧٧/٢)، الروض المعطار (ص: ٣٧٩)، أطلس الحديث النبوي (ص: ٢٤٤).

(٤) موطأ الإمام مالك (٤٧٧/٢).

(٥) العراق: البلاد المعروفة، وتعرف بأرض بابل، وبلاد الرافدين، والجزيرة والسود، وقيل: سميت بالعراق؛ لأنها على شاطئ دجلة والفرات، وقيل: لأن اسمها بالفارسية إيران فعربتها العرب وقالوا: عراق، وقيل: لاستواء أرضه وخلوها من جبال تعلو وأودية تتخفض، إشارة إلى سهل ما بين النهرين أو أرض السودان والجزيرة. انظر: مرصد الاطلاع (٩٢٦/٢)، أطلس الحديث النبوي (ص: ٢٦٣).

أحدهما: أنه يحوج إلى إخراج الألف عن التحديد الحقيقي [٧/ب] إلى التكنير المجازي.

وثانيهما: أنه يخرج الكلام عن معنى المضاعفة إلى معنى: ﴿قُلْ لَا يَسْتَوِي الْحَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْحَبِيثِ﴾^(١) والسياق يردده بلا شك والحمد لله وحده.

تنبيه: جواب قوم بأن المقصود من أمثال ذلك ليس إلا الترغيب في مسجدَي مكة والمدينة وفي إكثار الصلاة فيهما وفي التفرغ من الشواغل الدنيوية ونحو ذلك، وكذلك ليلة القدر وغيرها ينبغي التوقف عن تلقّيه بالقبول؛ لأن المبحث به إن عني أنه مجرد لفظ لا معنى له فتعطيل لَدَي، وإن عني أن له معنى خلاف الظاهر منه فالتأويل من غير ضرورة بطول باطل، وإن عني أن له معنى لا يخالف الظاهر فقوله: إنه ترغيب صحيح ولكن أين الجواب؟ والذي أظنه أن أكابر من ذكر هذا إنما أراد به أمرين: أحدهما: الزجر عن الاتكال والتكاسل المحذور من نحو: "إذن يتكلوا"^(٢).

وثانيهما: الترغيب في الحالة النبوية قال النبي صلى الله عليه وسلم: لم يزد [٨/أ] بشائر مغفرة ما تقدم وما تأخر إلا اجتهدا تورمت وتقطرت

(١) المائدة (آية: ١٠٠).

(٢) جاء عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم، ومعاذ رديفه على الرحل، قال: (يا معاذ بن جبل)، قال: لبيك يا رسول الله وسعديك، قال: (يا معاذ)، قال: لبيك يا رسول الله وسعديك ثلاثا، قال: (ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، صدقا من قلبه، إلا حرمه الله على النار)، قال يا رسول الله: أفلا أخبر به الناس فيستبشروا؟ قال: (إذا يتكلوا). أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب العلم، باب من خص بالعلم قوما دون قوم، كراهية أن لا يفهموا، (٣٧/١-٣٨)، برقم (١٢٨)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب من شهد أن لا إله إلا الله، (٤٥/١)، برقم (٥٧).

منه قدماء صلى الله عليه وسلم^(١) والمعنى أن الذي ينبغي أن يفهم سامعه منه الترغيب الحامل له على الاجتهاد دون ما يوقع في المهانة المصادرة لمورده البليغ في بعث الهمم ملموس حق بلا شك فليتأمل، والحمد لله وحده.

ومن نقل الضرورة إلى التأويل أمران:
أحدهما: ما أجمع عليه من عدم تعديه إلى الأجزاء عن الفوائد مع حقية الإشكال المذكور.

وثانيهما: ما استفاض من أن الأجر على قدر النصب والمشقة^(٢)، فجوابه: أن لا ضرورة أما من جهة الإشكال فلما يأتي من الجواب المزيل له، وأما من جهة المشقة فإنه حديث غير ثابت ولا على عمومه لو ثبت وعلى تقدير ضرورة فإنما يؤول بما ذكر في الأنماط الثلاثة^(٣) ونحوه فليس هو جوابا آخر، والحمد لله وحده.

وأما الفصل الرابع: ففيه وجوه:
أحدها: أن الصلاة الواحدة يضاعف ثوابها حتى يكون في المسجد النبوي كآلف صلاة في غيره لكن السؤال إنما يتأتى على القول بالموازنة [٨/ب]

(١) جاء عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذا صلى قام حتى تفطر رجلاه، قالت عائشة: يا رسول الله أتصنع هذا، وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، فقال: (يا عائشة أفلا أكون عبدا شكورا). أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التهجد، باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم الليل حتى ترم قدماه، (٥٠/٢)، برقم (١١٣٠)، ومسلم في صحيحه، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب أفلا أكون عبدا شكورا، (١٤١/٨)، برقم (٧٢٢٨).

(٢) انظر: التوضيح لابن الملتن (٢٤٣/١٢)، التنوير شرح الجامع الصغير (١٢٢/٦).

(٣) ينظر: صفحة (٢٤).

الجبائية^(١) لأن تارك الفائتة من غير عصيان في ترك أدائها وقضائها لا إشكال فيه إذ لا إثم ولا مؤاخذه ولو كان ألف صلاة ولا احتياج إلى الجبر، وأما المتعدي الآثم فعصيانه عن القدرية^(٢) محبط لألف ألف ثواب فعليّ أو فضليّ ويوافقهم البهشمية^(٣) في المتأخر، والحابط لا أثر له قطعاً^(٤)، وأما أهل السنة فعندهم أنه مؤاخذ بعصيانه، فإما أن يغفر له

(١) الجبائية: فرقة من المعتزلة، وهم اتباع أبي علي الجبائي (ت)، من آراء أبي علي الجبائي: إن الله تعالى ليس بقادر على أن يفتي شيئاً من أجسام العالم بانفراده ولكنه إن شاء أفنى العالم بفناء يخلقه لا في محل فيفتي به جميع العالم، وأن مرتكب الكبيرة يسمى فاسقاً، لا مؤمناً ولا كافراً، وأن مات من غير توبة؛ فهو مخلد في النار. انظر: الفرق بين الفرق (ص: ١٦٧-١٦٩)، التبصير في الدين (ص: ٨٥)، أبحار الأفكار للأمدي (٥١/٥).

(٢) القدرية: فرقة ظهرت في آخر عهد الصحابة، زعموا أن الله سبحانه وتعالى لم يقدر الأشياء ولا يعلم الأشياء قبل حصولها، وإنما يعلم الله بالموجودات بعد خلقها وإيجادها، وقد أنكر عليهم السلف منهم ابن عمر، وأول القائلين ببدعة القدرية هو معبد الجهني، وسُميت هذه الفرقة قدرية: لإنكارهم القدر، وقد انقرضت القدرية القائلون بهذا القول الشنيع، وإنما بقيت المعتزلة الذين أخذوا عن القدرية ويقولون الخير من الله والشر من غيره، تعالى الله عن قولهم. انظر: شرح مسلم للنووي (١٥٤/١)، القضاء والقدر للأشقر (ص: ٥٣-٥٤).

(٣) البهشمية: فرقة من المعتزلة، وهم اتباع أبي هاشم الجبائي (ت ٣٢١هـ)، ويقال لهم: الذمية، من آراء أبي هاشم الجبائي: أن العبد مستحق للذم والعقاب لا على فعل فعله، ولا تصح توبة من تاب عن ذنب مع إصراره على ذنب آخر، وأن الطهارة ليست واجبة. انظر: الفرق بين الفرق (ص: ١٦٩)، التبصير في الدين (ص: ٨٦-٨٧)، أبحار الأفكار (٥٢/٥).

(٤) انظر: مقالات الإسلاميين (٣٥٤/٢)، المواقف للإيجي (٣/٥٠٣-٥٠٤)، شرح المقاصد للتفتازاني (٢٣٢/٢-٢٣٣).

بشفاعة أو غيرها، وإما أن يجازى به ثم بعدَ خروجه من النار ألفٌ له بمضاغة أو غيرها، وفي هذا يقال: إن الفضل لا يمنع الحق أي أن لطف سعة الرحمة لا ينافي انتقام العدل والحكمة وغير خاف على هذا أن مضاغة الثواب لا تجزئ عن الفوائد لا دنيا ولا آخرة، وأما الجبائية وطريقتهم تقتضي أن يحبط من الألف بقدر الفائت ويسد مسده كما ذكره السائل، وقد أبطل الأئمة في قواعد العقائد^(١) قول الموازنة بقواطع الأدلة فلا حاجة في هذا الفرع إلى ذكرها ولا إلى [٩/أ] الزيادة عليها وعندي توقف في موافقتهم على المحاسبة بالثواب الفضلي، بل الأقرب إلى قولهم بتحتم العقاب ومنع العفو أن الموازنة لا تقع في غير ثوابه العدلي؛ لأن الفضلي كالعفو الممتنع عندهم فإن يكن كذلك فلا يجزئ المضاغة عن الفوائد عندهم أيضا فليتأمل، والحمد لله وحده.

وثانيهما: أن الجمود على ظاهر الحديث يقتضي أن لا ينظر إلى ثواب ولا غيره بل نفس الصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم أفضل من ألف صلاة في غيره كما ذكره صلى الله عليه وسلم فالصلاة ونحوها من الأعمال لها في نفسها مراتب كمالية عالية وسافلة كمراتب الناس في الحسن والجمال والرفعة والكمال. شعر^(٢):

فإذا تأملتَ الفعالَ وجدتها تعلو كما تعلو الرجال وتترل
وخفة العمل وثقله غير خاف من وضع الموازين القسط ليوم القيامة
وحينئذ فالحديث من نسبة قولك: صلاة [٩/ب] واحدة من نبي أو صديق

(١) انظر: معالم أصول الدين للرازي (ص: ١٣٢)، المواقف للإيجي (٣/٥٠٤)، شرح

المقاصد للتفتازاني (٢/٢٣٢-٢٣٣).

(٢) لم أقف على قائل هذا البيت.

أو ولي خير وأفضل من ألف صلاة من عامة المؤمنين، والإجماع^(١) إنما حكي في عدم الإجزاء عن الفوائت، وأما أن مراد النبي صلى الله عليه وسلم ليس إلا أفضلية الثواب فلم يحك الشارحون الإجماع فيه وهذا أحد وجوه النظر المبحوث به مع الأئمة فإن كلامهم خلاف ظاهر الحديث، أو أنه التزامي لا مطابق^(٢).

وحينئذ فالفضل المذكور غير مستلزم للإجزاء عن الفوائت، فإن قيل: ولا له الالتزام كافية في ورود السؤال، قلت: ليس الالتزام بذاك الظاهر، أما الذهني فمفقود بدليل صحة التفضيل المذكور وإن لم يكن ثواب ولا عقاب، وإيجاب المعتزلة الثواب مردود، وأما الخارجي فليس معتبرا على المختار ولئن سلم فليس لازما إلا بالعادة الربانية ونحن نجد فيها أن الرجل خير من المرأة وربما زادت قيمة المرأة [١٠/أ] المفضولة على قيمة الرجل الفاضل بأضعاف مضاعفة فأى مانع في الدينيات أن تكون كذلك فليتأمل، والحمد لله وحده.

(١) انظر: شرح مسلم للنووي (١٦٥/٩-١٦٦)، التوضيح لابن الملحق (٢٣٤/٩)، طرح التثريب (٥٣/٦).

(٢) يشير إلى دلالة الالتزام والمطابقة، ودلالة الالتزام وهي دلالة اللفظ على لازمه كدلالة الأسد على الشجاعة، وكدلالة البيت على الأرض. نهاية السؤل شرح منهاج الوصول (٨٥)، البحر المحيط (٢٧٩/٢)، ودلالة المطابقة: وهي: دلالة اللفظ على مسماه، كدلالة لفظ الإنسان على معناه. الأحكام في أصول الأحكام (١٥/١)، رفع النقاب عن تنقيح الشهاب (٢١٣/١). والمؤلف هنا يشير إلى أنه كلام الأئمة لم يتطرق إلى أن معنى الحديث هو أفضلية الثواب فقط. ومقصود على هذا المعنى وحده.

وثالثها: أن الحديث من نسبة قول الله العظيم: ﴿لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ﴾ ^(١) أي أن الخاصة المسجدية التي تنعطف على الصلاة في المسجد حتى تصير بها صلاة الرجل فيه أفضل من صلاته في بيته أو سوقه بأكثر من عشرين درجة في المسجد الأفقي أقل من عشر معشار عشر الخاصة التي في المسجد الحرمي، فالفضل الحرمي خير وأفضل من فضل ألف أفقي كما يشهد له ما سيق الكلام له من أفضلية المساجد المشرفة وحينئذ فالمعنى أن صلاة الظهر مثلا في مسجد المدينة يبارك فيها وعليها وعلى مصليها بأفضل مما يبارك به على تلك الصلاة في ألف مسجد أفقي فالثواب مضاعف وليس من إجزائه عن الفوائت في شيء وإطلاق الأئمة رضي الله عنهم [١٠/ب] أن ثوابها يزيد على ثواب ألف صلاة إنما يوهم أنهم فهموا خلاف هذا لمن لم يتفطن له أما المتنبيه المتأمل فلا يراه مخالفا لما ذكرناه عند التحقيق والحمد لله وحده.

والحاصل أن الإشكال زائل على كل تقدير سواء أرجع التفضيل إلى نفس الصلاة أو مكانها أو ثوابها وعذر الحيض فسرَّ به النبي صلى الله عليه وسلم بنقصان الدين ^(٢) وذلك قاطع أن التارك لعذر وإن سقط عنه الإثم ولوم التهاون وطلب التدارك بالقضاء ليس كالعامل المتشرف كل وقت وقت المبتهج كل بساعة ساعة بالحضرة الحقية، شعر ^(٣):

(١) التوبة (آية: ١٠٨).

(٢) عن أبي سعيد رضي الله عنه، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (أليس إذا حاضت لم تصل ولم تصم، فذلك نقصان دينها). أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الصوم، باب الحائض تترك الصوم والصلاة، (٣٥/٣)، برقم (١٩٥١).

(٣) هذان البيتان قالهما الشبلي. انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٦٦/٦٥)، البداية

فلو بأموال الورى جدت لي
وقلت أن لا نلتقي ساعة
أموال من مات ومن قد بقي
لاخترت يا مولاي أن نلتقي
والله الموفق والهادي وهو حسبنا ونعم الوكيل.
وفي الخاتمة تنبيهات:

الأول: أن من النمط الثالث وجوها قد تخفى أنها منه.
منها: قولك: الصلاة بل الأعمال كلها فوائدها أمران كمالٌ ونفع، كما هو
جليّ من قول الله تعالى: ﴿ هُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ ﴾ ^(١) ﴿ هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ
رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ ^(٢) ﴿ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ ﴾ ^(٣)
فيحتمل أن الفضل في الزلْفى والنور والدرجات [١/أ]، وأما الأجر
فثواب صلاة واحدة فقط، ولا سؤال حينئذ ولا إشكال.
ومنها: قولك: التفضيل إلى ما تفيده الصلاة الحرمية فإنه يحصل بها من
الإيمان بالنبي صلى الله عليه وسلم والحب له والتعظيم لشأنه ما هو خير
وأفضل مما يحصل من ألف صلاة فيما سواه.
ومنها: قولك: إن العناية والشفاعة والتطلب عند الحوض ونحو ذلك لذي
الصلاة الحرمية أكثر من ذي ألف في غيره، ويبقى من نسبة قوله صلى
الله عليه وسلم: "أولاهم بشفاعتي أكثرهم عليّ صلاة" ^(٤) ولذلك لم يقل:
ثوابها خير بل هي نفسها خير وأفضل أي في إفادة ذلك ونحوه.

والنهاية (١٧٩/١٥)، لطائف المعارف (ص: ١٠٣).

(١) الحديد (آية: ١٩).

(٢) الأنفال (آية: ٤).

(٣) ص (آية: ٢٥ و ٤٠).

(٤) لم أفق عليه بهذا اللفظ، وإنما ثبت بلفظ: (أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليّ

ومنها: غير ذلك فليتنبه له من غير توهم مخالفته لشيء مما ارتضيته،
والحمد لله وحده.

التنبية الثاني: ليس هذا التضعيف مختصاً بالصلاة، فقد روى الحافظ أبو بكر البيهقي^(١) في شعب الإيمان^(٢) بسنده عن أبي الدرداء^(٣) رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الصلاة في مسجدي هذا أفضل من [١١/ب] ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام، والجمعة في

=

صلاة). أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الوتر، باب ما جاء في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم (٦١٢/١)، برقم (٤٨٤)، قال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب"، وصححه ابن حبان. انظر: سنن الترمذي (٦١٢/١)، صحيح ابن حبان (١٩٢/٣).

(١) البيهقي: هو أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي، أبو بكر البيهقي، الحافظ الكبير، الفقيه الشافعي، ولد سنة (٣٨٤هـ)، وسمع من أبي عبد الله الحاكم وأبي سعد الماليني وابن فورك وغيرهم، توفي سنة (٤٥٨هـ)، من مؤلفاته: "السنن الكبرى"، و"معرفة السنن والآثار"، و"شعب الإيمان". انظر: وفيات الأعيان (٧٥/١-٧٦)، سير أعلام النبلاء (١٦٣/١٨-١٦٩)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٨/٤-١٢).

(٢) شعب الإيمان (٤٣/٦).

(٣) في شعب الإيمان (٤٣/٦): "عن جابر بن عبد الله".

وأبو الدرداء: هو عويمر بن عامر بن قيس الأنصاري الخزرجي، صحابي جليل، مختلف في اسمه، أسلم يوم بدر، وأخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سلمان الفارسي، روى عنه: زوجته أم الدرداء وبلال وأبو إدريس الخولاني، توفي سنة (٣٢هـ). انظر: الاستيعاب (١٢٢٧/٣-١٢٣٠)، أسد الغابة (١٨/٤-٢٠)، الإصابة (٥٦٥/٧-٥٦٦).

مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة^(١) فيما سواه إلا المسجد الحرام، وشهر رمضان في مسجدي هذا أفضل من ألف شهر رمضان فيما سواه إلا المسجد الحرام^(٢)، وفي رواية ابن عمر: "وصيام شهر رمضان بالمدينة كصيام ألف شهر رمضان فيما سواه"^(٣).
وبسنده عن عبد الرحيم بن زيد العمي^(٤) عن أبيه^(٥) عن سعيد بن جبير^(٦)

(١) في شعب الإيمان للبيهقي (٤٤/٦): "من ألف جمعة".

(٢) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤٤/٦)، برقم (٣٨٥٢)، قال الألباني: "ضعيف جدا". انظر: ضعيف الترغيب والترهيب (٣٨٠/١)، برقم (٧٦٠)، ضعيف الجامع الصغير (ص: ٥٢٢)، برقم (٣٥٧٢).

(٣) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤٤/٦)، برقم (٣٨٥٢)، قال البيهقي: "هذا إسناده ضعيف بمرّة"، وقال ابن الجوزي: "هذا حديث لا يصح"، وضعفه الألباني. انظر: شعب الإيمان (٤٤/٦)، العلل المتناهية (٨٦/٢)، ضعيف الجامع الصغير (ص: ٥١٥)، برقم (٣٥٢٢).

(٤) عبد الرحيم بن زيد بن الحواري العمي، أبو زيد البصري، روى عن أبيه ومالك ابن دينار، قال ابن معين: "ليس بشيء"، وقال البخاري: "تركوه"، وقال أبو حاتم "يترك حديثه منكر الحديث كان يفسد أباه يحدث عنه بالطامات"، مات سنة (١٨٤هـ). انظر: التاريخ الكبير للبخاري (١٠٤/٦)، سير أعلام النبلاء (٣٥٨/٨)، وتهذيب التهذيب (٣٠٦-٣٠٥/٦).

(٥) هو زيد بن الحواري العمي، أبو الحواري البصري، قاضي هراة، روى عن أنس وسعيد بن المسيب وغيرهما، وروى عنه شعبة وأبناء: عبد الرحيم وعبد الرحمن وغيرهم، قال ابن معين: "صالح"، وقال مرة: "ضعيف يكتب حديثه"، وقال أبو حاتم: "ضعيف يكتب حديثه"، وقال الدراطيني: "صالح"، وضعفه النسائي. انظر: ميزان الاعتدال (١٠٢/٢)، تهذيب التهذيب (٤٠٧/٣-٤٠٩).

(٦) سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالبي مولاهم، أبو عبد الله، وقيل: أبو محمد

عن ابن عباس^(١) رضي الله عنهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أدرك شهر رمضان بمكة من أوله إلى آخره صيامه وقيامه كتب الله له مئة ألف شهر رمضان في غيرها، وكان له بكل يوم مغفرة وشفاعة، وبكل ليلة مغفرة وشفاعة، وبكل يوم حُملان^(٢) فرس في سبيل الله، وله بكل يوم دعوة مستجابة"^(٣)، عبد الرحيم العمي: ضعيف يأتي بما لا يتابعه الثقات عليه^(٤).

=

الكوفي، التابعي الجليل والإمام الكبير، أخذ العلم عن ابن عباس وابن عمر، وسمع أنسا وابن الزبير وعبد الله بن مغفل، وعرض عليه أبو عمرو بن العلاء وغيره، قتله الحجاج بواسط سنة (٩٥هـ). انظر: التاريخ الكبير (٣/٤٦١)، وفيات الأعيان (٢/٣٧١-٣٧٤)، تاريخ الإسلام (٦/٣٦٦-٣٦٩).

(١) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وحبر هذه الأمة، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، دعا له النبي صلى الله عليه وسلم بالفقه في الدين، روى عنه مجاهد وعكرمة وعطاء، توفي بالطائف سنة (٦٨هـ). انظر: الاستيعاب (٣/٩٣٣-٩٣٩)، أسد الغابة (٣/١٨٦-١٩٠)، الإصابة (٦/٢٢٨-٢٤٨).

(٢) حُملان: ما يحمل عليه من الدواب في الهبة خاصة، ويكون الحُملان أجرا لما يحمل. انظر: كتاب العين، حرف الحاء، باب الحاء واللام والميم، (٣/٢٤٠)، لسان العرب، حرف اللام، فصل الحاء المهملة، مادة حمل، (١١/١٧٥).

(٣) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٦/٤٥)، برقم (٣٨٥٣)، وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب المناسك، باب صيام شهر رمضان بمكة، (٤/٢٩٦)، برقم (٣١١٧)، قال أبو حاتم: "هذا حديث منكر"، وقال البيهقي: "تفرد به عبد الرحيم بن زيد وليس بالقوي"، وقال الألباني: "هذا موضوع، ولوائح الوضع عليه ظاهرة، وآفته عبد الرحيم هذا". انظر: علل الحديث لابن أبي حاتم (٣/١١٢-١١٣)، وشعب الإيمان (٥/٢٩٦)، وسلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني (٢/٢٣٢).

(٤) هذا كلام البيهقي، وقال البخاري: "تركوه"، وقال أبو حاتم: "يترك حديثه منكر"

=

التنبيه الثالث: أن أصل التضعيف [١٢/أ] لا يختص بالحرمين الشريفين فقد روى البيهقي وغيره بسندهم عن أبي الدرداء أيضا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "فضل الصلاة في المسجد الحرام على غيره مئة ألف صلاة، وفي مسجدي ألف صلاة، وفي مسجد بيت المقدس خمس مئة صلاة"^(١).

ومثله عن جابر^(٢) رضي الله عنه لكن لفظه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "صلاة في المسجد الحرام مئة ألف صلاة، وصلاة في مسجدي ألف صلاة، وفي بيت المقدس خمس مئة صلاة"^(١).

=

الحديث كان يفسد أباه يحدث عنه بالطامات"، وقال ابن عدي: "يروي عن أبيه عن شقيق عن عبد الله غير حديث منكر وله أحاديث غير ما ذكرت كلها ما لا يتابعه الثقات عليها"، وقال ابن حبان: "يروي عن أبيه العجائب لا يشك من الحديث صناعته أنها معمولة أو مقلوبة كلها". انظر: التاريخ الكبير للبخاري (١٠٤/٦)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٤٠/٥)، الكامل في ضعفاء الرجال (٤٩٥/٦)، المجروحين لابن حبان (١٦١ / ٢)، شعب الإيمان (٤٥/٦)، تهذيب التهذيب (٣٠٥/٦).

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣٩/٦)، برقم (٣٨٤٥)، والبزار في مسنده (٧٧/١٠)، برقم (٤١٤٢)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٦٩/٢)، برقم (٦٠٩)، قال البزار: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجه من الوجوه بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد وإسناده حسن"، وقال الهيثمي: "رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات، وفي بعضهم كلام، وهو حديث حسن"، والحديث ضعفه الألباني. انظر: مسند البزار (٧٧/١٠)، مجمع الزوائد (٧/٤)، إرواء الغليل (٣٤٢-٣٤٣/٤).

(٢) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري أبو عبد الله المدني، الصحابي الجليل، مفتي المدينة في زمانه، ممن شهد بيعة العقبة، أحد المكثرين في الرواية،

=

وروى البيهقي بسنده عن أبي ذر^(٢) رضي الله عنه أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في بيت المقدس: أهى أفضل أم الصلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال صلى الله عليه وسلم له: "صلاة في مسجدي هذا أفضل من أربع صلوات فيه ولنعم المصلي في أرض المحشر والمنشر"^(٣) وليأتين على الناس زمان ولقيد سوط^(٤) أو قال: قوس الرجل^(٥) حيث يرى منه بيت المقدس خير له [١٢/ب] أو أحب إليه

=

روى عنه أبو الزبير والحسن ومحمد بن المنكدر وغيرهم، توفي سنة (٧٨هـ).
انظر: الاستيعاب (٢١٩/١ - ٢٢٠) تذكرة الحفاظ (٣٥/١)، الإصابة (١٢٠/٢) - (١٢٢).

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤١/٦ - ٤٢)، برقم: (٣٨٤٨)، وابن عدي في الكامل (٥٢/٩)، قال ابن حجر: "وإسناده ضعيف"، وحسنه العجلوني. انظر: التلخيص الحبير (٤٣٧/٤)، كشف الخفاء (٢٧/٢).

(٢) أبو ذر: هو جندب بن جنادة بن قيس بن عمرو بن مليل بن صعيبر بن حرام بن غفار، أبو ذر الغفاري، صحابي جليل، مختلف في اسمه، كان من السابقين إلى الإسلام، روى عنه أنس وابن عباس وأبو إدريس وأبو عثمان النهدي والأحنف بن قيس وغيرهم، توفي بالربرة سنة (٣٢هـ)، وصلى عليه ابن مسعود. انظر: الاستيعاب (٢٥٢/١ - ٢٥٦)، أسد الغابة (١٠١/٩٩/٥)، الإصابة (٢١٥/١٢) - (٢٢١).

(٣) المنشر: أي موضع النشور، وهي الأرض المقدسة من الشام يحشر الله الموتى إليها يوم القيامة، وهي أرض المحشر. انظر: النهاية في غريب الحديث، حرف النون، باب النون مع الشين، مادة نشر، (٥٤/٥)، لسان العرب، حرف الراء، فصل النون، مادة نشر، (٢٠٧/٥).

(٤) لَقِيدٌ - بكسر القاف -: أي قَدَر. سَوَطٌ: آلة من الجلد يُضرب بها. انظر: المطلع على ألفاظ المقنع (ص: ٢٨٢)، معجم لغة الفقهاء (ص: ٢٥٢).

(٥) قوس الرجل: ما انحنى من ظهره. انظر: تاج العروس، باب السين، فصل القاف،

=

من الدنيا جميعاً^(١)، ومقتضى هذه الرواية أن صلاة فيه بمئتين وخمسين صلاة^(٢) لأن مسجد المدينة لم يثبت قط أن صلاة فيه كألفين ولقائل أن يعكس هذا متأيّداً بأن رواية: "أفضل" أقوى من رواية: "تعديل"، والحمد لله وحده.

التنبيه الرابع: عمم بعضهم هذا التضعيف إلى كل عبادة^(٣) ولا مدخل للرأي فيه فقال في الإحياء^(٤): روي عن الحسن البصري^(٥) أن صوم يوم بمكة بمئة ألف وصدقة درهم بمئة ألف وكذلك كل حسنة بمئة ألف^(٦).

=

مادة القوس، (٤١٣/١٦).

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤٢/٦)، برقم (٣٨٤٩)، وأخرجه أيضا الحاكم في مستدركه، كتاب الفتن والملاحم، (٥٥٤/٤)، برقم (٨٥٥٣)، والطبراني في المعجم الأوسط، (١٠٣/٧)، برقم (٦٩٨٣)، قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، وقال الهيثمي: "رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح"، وصححه الألباني. انظر: المستدرک للحاکم (٥٥٤/٤)، ومجمع الزوائد للهيثمي (٧/٤)، وصحيح الترغيب والترهيب للألباني (٤٧/٢).

(٢) لأن الصلاة في المسجد النبوي بألف، وقد فضلت في هذه الرواية الصلاة فيه بأربع صلوات، فتكون الصلاة بالأقصى بمئتين وخمسين. أي الربع.

(٣) انظر: شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام (١١٢/١)، مغني المحتاج (٢٥٠/٦)، كشف القناع (٣٤٩/٦).

(٤) إحياء علوم الدين (٢٤٢/١).

(٥) الحسن بن أبي الحسن يسار، أبو سعيد البصري، مولى زيد بن ثابت، وأمه خيرة مولاة أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، تابعي جليل، أحد بحور العلم، بليغ الموعدة، نشأ بالمدينة وحفظ القرآن بها، روى عن عثمان وابن عباس وابن عمر وجابر وعمران بن الحصين وغيرهم، روى عنه: قتادة وأيوب وابن عون وغيرهم، توفي بالبصرة سنة (١١٠هـ). انظر: وفيات الأعيان (٦٩/٢-٧٣) سير

=

التنبية الخامس: هذه المضاعفة العظيمة في المسجد الحرام حسّي، قال أبو الفرج بن الجوزي^(٢) رحمه الله تعالى في كتابه "مثير العزم الساكن"^(٣): إن أبا بكر النقاش^(٤) قال: فحسبت ذلك فبلغت صلاة واحدة في المسجد الحرام عمر خمس وخمسين سنة وستة أشهر وعشرين ليلة، وصلاة يوم وليلة في المسجد الحرام وهي خمس صلوات عمر مئتي سنة وسبع وسبعين سنة وتسعة أشهر وعشر ليال، لعل سببها والمقتضي لها ما تضمنته أحاديث

=

أعلام النبلاء (٥٦٣/٤ - ٥٨٨)، البداية والنهاية (١٣/٥٤ - ٥٦).

(١) انظر: قوت القلوب (١٩٨/٢)، اتحاف السادة المتقين (٢٧٩/٤).

(٢) أبو الفرج ابن الجوزي: هو عبد الرحمن بن علي بن محمد، جمال الدين أبو الفرج ابن الجوزي القرشي التيمي البغدادي الحنبلي، الحافظ العلامة الواعظ، يصل نسبه إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه، روى عنه ابنه محيي الدين يوسف وسبطه شمس الدين يوسف والحافظ عبد الغني المقدسي وغيرهم، امتحن في آخر حياته ونفي من بغداد، توفي سنة (٥٩٧هـ)، من مؤلفاته: "زاد المسير في علم التفسير"، و"الموضوعات"، و"مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن". انظر: مرآة الزمان (٩٣/٢٢ - ١١٨)، تاريخ الإسلام (٢٨٧/٤٢ - ٣٠٤)، ذيل طبقات الحنابلة (٥١٨ - ٤٥٨/٢).

(٣) مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن (٣٥٩/١).

(٤) محمد بن الحسن بن محمد بن زياد الموصلي البغدادي، أبو بكر النقاش، المقرئ المفسر، ولد سنة (٢٦٦هـ)، وقرأ على هارون الأخفش والحسن بن الحباب وغيرهما، وروى عن مطين وابن خزيمة وغيرهما، قال الذهبي: "كان واسع الرحلة، قديم اللقاء، وهو في القراءات أقوى منه في الروايات"، توفي سنة (٣٥١هـ)، من مؤلفاته: "شفاء الصدور في التفسير"، و"القراءات بعللها"، و"الإشارة في غريب القرآن". انظر: تاريخ بغداد (٦٠٢/٢ - ٦٠٧)، وفيات الأعيان (٢٩٨/٤ - ٢٩٩)، سير أعلام النبلاء (٥٧٣/١٥ - ٥٧٦).

وصف البيت لآدم صلى الله عليه وسلم وغيرها من شرفه عند الله [١٣/أ] تعالى واصطفائه لنفسه وأن معظّمه معظّم الله، وزائره زائر الله، وحق له أن يتحفه بكرامته، ولم أر أكثر استيفاء لما تقرر في فضله من رواية البيهقي بسنده عن وهب بن منبه^(١)(٢) فليُراجع فيه، والحمد لله وحده، وصلى الله عليه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل.

قوبل وصحح، والحمد لله وحده، كتبه مؤلفه عفا الله عنه وحسبنا الله ونعم الوكيل.

(١) وهب بن منبه بن كامل بن سيج، أبو عبد الله الأبنائوي الصنعاني، ولد سنة (٣٤هـ)، أخذ عن ابن عباس وابن عمر وجابر وطاووس، وحدث عنه عمرو بن دينار وولده عبد الله وعبد الرحمن، وتولى القضاء بصنعاء، قال الذهبي: "وروايته للمسند قليلة، وإنما غزارة علمه في الإسرائيليات، ومن صحائف أهل الكتاب"، توفي سنة (١١٣هـ). انظر: التاريخ الكبير (١٦٤/٨)، وفيات الأعيان (٣٥/٦) - (٣٦)، سير أعلام النبلاء (٥٤٤/٤ - ٥٥٧).

(٢) عن وهب بن منبه، قال: إن آدم لما أهبط إلى الأرض استوحش فيها لما رأى من سعتها، ولم ير فيها أحدا غيره، فقال: يا رب أما لأرضك هذه عامر يسبحك فيها، ويقدم لك غيري؟، قال الله: (إني سأجعل فيها من ذريتك من يسبح بحمدي ويقدم لي، وسأجعل فيها بيوتا ترفع لذكري، فيسبحني فيها خلقي، وسأبوءك فيها بيتا أختاره لنفسي، وأخصه بكرامتي، وأؤثره على بيوت الأرض كلها باسمي، وأسميه بيتي، أنظفه بعظمتي، وأحوزه بحرمتي، وأجعله أحق البيوت كلها وأولاهها بذكري، وأضعه في البقعة المباركة التي اخترت لنفسي، فإني اخترت مكانه يوم خلقت السماوات والأرض، وقبل ذلك قد كان بغيتي فهو صفوتي من البيوت، ولست أسكنه وليس ينبغي أن أسكن البيوت، ولا ينبغي لها أن تحملني، أجعل ذلك البيت لك ولمن بعدك حرما وأمنا، أحرم بحرمة ما فوقه وما تحته وما حوله...). أخرج البيهقي في شعب الإيمان (٤٤٧/٥ - ٤٤٩)، برقم (٣٦٩٩).

الخاتمة

أبرز النتائج:

- ١- أن مضاعفة الأجر والثواب لا يُجزئ عن الفوائت المطلوبة.
- ٢- ثبتت أحاديث كثيرة في فضل الصلاة في المساجد الثلاثة.
- ٣- أن الفضل الوارد يشمل الصلوات المفروضة والنوافل.
- ٤- أن الفضل الوارد في المسجد الحرام يشمل جميع الحرم ولا يقتصر على المسجد الحرام.
- ٥- أن مضاعفة الثواب في المساجد الثلاثة لا يقتصر على الصلاة بل هو عام في جميع العبادات.

التوصيات:

في ختام هذا البحث يوصي الباحث بما يلي:

- ١- أوصي الباحثين والمحققين بخدمة وتحقيق مؤلفات العلامة ولي الدين محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف العثماني الديباجي الشافعي، المعروف بابن المنفلوطي والمثوي.
- ٢- أوصي الباحثين بالعناية بمسألة: هل مضاعفة الأجر والثواب يُجزئ عن الفوائت المطلوبة، وإبراز أقوال المذاهب الفقهية.
- ٣- كما أوصي الباحثين بالعناية والتوسع وإبراز أقوال المذاهب الفقهية في مسألة: هل مضاعفة الثواب في المساجد الثلاثة يقتصر على الصلاة فقط، أم هو عام في جميع العبادات؟

فهرس المصادر والمراجع

١. أبكار الأفكار في أصول الدين، تأليف أبي الحسن علي محمد الأمدي (ت ٦٣١هـ)، تحقيق: أحمد محمد المهدي، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.
٢. إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين، تأليف محمد بن محمد بن الحسيني الشهير بمرتضى الزبيدي، الناشر: مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، الطبعة ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
٣. الإحكام في أصول الأحكام، المؤلف: أبو الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الأمدي (المتوفى: ٦٣١هـ)، المحقق: عبد الرزاق عفيفي، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت - دمشق - لبنان.
٤. إحياء علوم الدين، تأليف أبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥هـ)، دار المعرفة، بيروت.
٥. إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، تأليف محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الثانية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
٦. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لأبي عمر بن عبد الله بن عبد البر (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
٧. أسد الغابة في معرفة الصحابة، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
٨. الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق عبد الله ابن عبدالمحسن التركي بالتعاون مع مركز هجر للبحوث، دار هجر، مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
٩. أطلس الحديث النبوي من الكتب الصحاح الستة (أماكن - أقوام)، تأليف شوقي أبو خليل، دار الفكر المعاصر - دار الفكر، بيروت - دمشق، الطبعة الخامسة، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
١٠. أعيان العصر وأعوان النصر، تأليف صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق علي أبو زيد وجماعة، دار الفكر المعاصر - دار الفكر، بيروت - دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

١١. إنباء الغمر بأبناء العمر، تأليف أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق حسن حبشي، الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.
١٢. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، تأليف إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت ١٣٩٩هـ)، عنى بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلف: محمد شرف الدين بالتقاي والمعلم رفعت بيلكه الكليسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
- البحر المحيط في أصول الفقه، المؤلف: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ)، الناشر: دار الكتبي، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
١٣. البداية والنهاية، تأليف أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
١٤. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تأليف جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان - صيدا.
١٥. بهجة الناظرين إلى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين، تأليف رضي الدين أبي البركات محمد بن أحمد بن عبد الله الغزي العامري الشافعي (ت ٨٦٤هـ)، ضبطه وعلق عليه: أبو يحيى عبد الله الكندري، دار ابن حزم، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
١٦. تاج التراجم، لأبي الفداء زين الدين قاسم بن قطلوبغا السوداني ت ٨٧٩هـ، تحقيق محمد خير رمضان يوسف، دار القلم، دمشق، الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
١٧. تاج العروس من جواهر القاموس، تأليف محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبي الفيض، المعروف بمرتضى الزبيدي، تحقيق مجموعة من الباحثين، دار الهداية.
١٨. تاريخ ابن يونس المصري، لأبي سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصديقي (ت ٣٤٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.
١٩. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تأليف شمس الدين أبو عبد الله محمد

- ابن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
٢٠. التاريخ الكبير، تأليف محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري (ت ٢٥٦هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.
٢١. تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
٢٢. تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، تأليف أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١هـ)، تحقيق عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
٢٣. التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين، تأليف أبي المظفر طاهر بن محمد الأسفراييني (ت ٤٧١هـ)، تحقيق كمال يوسف الحوت، عالم الكتب، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
٢٤. التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، تأليف شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
٢٥. تذكرة الحفاظ، تأليف شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٢٦. تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق سامي بن محمد سلامة، دار طيبة، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
٢٧. تفسير القرآن، لأبي المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار المروزي السمعاني (ت ٤٨٩هـ)، تحقيق ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض - السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
٢٨. تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، تأليف أبي الفضل أحمد بن علي المعروف بابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، دار الكتب العلمية، الأولى،

١٤١٩هـ - ١٩٨٩م.

٢٩. التتوير شرح الجامع الصغير، تأليف محمد بن إسماعيل بن صلاح الكحلاني، المعروف بابن الأمير الصنعاني (ت ١١٨٢هـ)، تحقيق محمد إسحاق محمد إبراهيم، مكتبة دار السلام، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

٣٠. تهذيب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.

٣١. التوضيح لشرح الجامع الصحيح، تأليف سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري المعروف بابن الملحق (ت ٨٠٤هـ)، تحقيق دار الفلاح للبحث العلمي، دار النوادر، دمشق - سوريا، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٣٢. الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي ت ٣٢٧هـ، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن - الهند، الأولى ١٩٥٢م.

٣٣. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر اباد - الهند، الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.

٣٤. دستور العلماء (جامع العلوم في اصطلاحات الفنون)، تأليف القاضي عبد النبي ابن عبد الرسول الأحمد نكري (ت ق ١٢هـ)، عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، دار الكتب العلمية، لبنان - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٣٥. ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، تأليف تقي الدين أبو الطيب محمد بن أحمد ابن عليا المكي الحسني الفاسي (ت ٨٣٢هـ)، تحقيق كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٣٦. ذيل طبقات الحنابلة، لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي الحنبلي (ت ٧٩٥هـ)، تحقيق عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م.

٣٧. رَفْعُ النَّقَابِ عَنْ تَفْصِيحِ الشَّهَابِ، المؤلف: أبو عبد الله الحسين بن علي بن طلحة الرجزاجي ثم الشوشاوي السَّمَلَالِي (المتوفى: ٨٩٩هـ)، المحقق: د. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّراخ، د. عبد الرحمن بن عبد الله الجبرين، أصل هذا الكتاب: رسالتي ماجستير، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة:

الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

٣٨. الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، تأليف أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي (ت ٥٨١هـ)، تحقيق عمر عبد السلام السلامي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٣٩. الروض المعطار في خبر الأقطار، تأليف أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحميري (ت ٩٠٠هـ)، تحقيق إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة - دار السراج، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٠م.

٤٠. زاد المعاد في هدي خير العباد، تأليف شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب، المعروف بابن القيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، مؤسسة الرسالة - مكتبة المنار الإسلامية، بيروت - الكويت، الطبعة السابعة والعشرون، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

٤١. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، تأليف محمد ناصر الدين بن الحاج نوح الألباني (ت ١٤٢٠هـ)، دار المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٤٢. السلوك لمعرفة دول الملوك، تأليف تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر الحسيني العبيدي المقرئ (ت ٨٤٥هـ)، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، لبنان - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٤٣. سنن ابن ماجه، للإمام أبي عبد الله محمد بن يزيد الربيعي ابن ماجه القزويني (ت ٢٧٣هـ)، تحقيق شعيب الأرناؤوط وجماعة، دار الرسالة العالمية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

٤٤. سنن الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٨م.

٤٥. السنن الكبرى، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، مجلس دائرة المعارف النظامية، حيدر أباد - الهند، الطبعة الأولى، ١٣٤٤هـ.

٤٦. سير أعلام النبلاء، تأليف شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق مجموعة من الباحثين بإشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٤٧. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ)، تحقيق محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق -

- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٤٨. شرح الرسالة الشمسية المسماة (تحرير القواعد المنطقية)، تأليف قطب الدين محمود بن محمد الرازي (ت٧٦٦هـ)، اعتنى به إلياس قبلان، دار الكتب العلمية.
٤٩. شرح المقاصد في علم الكلام، لسعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت٧٩٣هـ)، دار المعارف النعمانية، باكستان، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
٥٠. شرح صحيح مسلم بن الحجاج، لأبي زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ.
٥١. شرح مشكل الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي المصري الطحاوي (ت٣٢١هـ)، تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
٥٢. شرح معاني الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي المصري الطحاوي (ت٣٢١هـ)، تحقيق محمد زهري النجار ومحمد سيد جاد الحق، القاهرة، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
٥٣. شعب الإيمان، لأبي بكر حمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
٥٤. شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، تأليف تقي الدين أبي الطيب محمد بن أحمد بن علي المكي الحسني الفاسي (ت٨٣٢هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٥٥. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، لابن حبان محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي (ت٣٥٤هـ)، تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الثانية ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
٥٦. صحيح البخاري، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري (ت٢٥٦هـ)، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
٥٧. صحيح الترغيب والترهيب، تأليف محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٥٨. صحيح مسلم، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الجيل، بيروت، مصورة من الطبعة التركية المطبوعة في استانبول سنة ١٣٣٤هـ.
٥٩. ضعيف الترغيب والترهيب، تأليف محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٦٠. ضعيف الجامع الصغير وزيادته، لناصر الدين محمد بن نوح الألباني (ت ١٤٢٠هـ)، أشرف على طبعه: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي.
٦١. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.
٦٢. طبقات الشافعية الكبرى، تأليف تاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي (ت ٧٧١هـ)، تحقيق محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
٦٣. طبقات الشافعية، لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شعبة، تحقيق الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.
٦٤. طبقات المفسرين، تأليف شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداوودي المالكي (ت ٩٤٥هـ)، راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت.
٦٥. طرح التثريب في شرح التقريب، تأليف أبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦هـ)، وأكملة ابنه: أبو زرعة ولي الدين أحمد بن عبد الرحيم العراقي (ت ٨٢٦هـ)، دار إحياء التراث العربي.
٦٦. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تأليف تقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسي المكي (ت ٨٣٢هـ)، تحقيق محمد عبد القادر عطاء، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.
٦٧. علل الحديث، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس التميمي الحنظلي الرازي المعروف بابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية سعد بن عبد الله الحميد وخالد بن عبد الرحمن الجريسي، الناشر: مطابع الحميضي، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٦٨. العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، تأليف جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن علي الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق إرشاد الحق الأثري، الناشر: إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد - باكستان، الطبعة الثانية، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
٦٩. فتح الباري شرح صحيح البخاري، تأليف أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، صححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ.
٧٠. الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، تأليف أبي منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي التميمي الأسفرايني (ت ٤٢٩هـ)، دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٧٧م.
٧١. القضاء والقدر، تأليف عمر بن سليمان الأشقر العتيبي، دار النفائس، الأردن، الطبعة الثالثة عشر، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م.
٧٢. قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد، لأبي طالب محمد بن علي بن عطية الحارثي المكي (ت ٣٨٦هـ)، تحقيق عاصم إبراهيم الكيالي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
٧٣. الكامل في ضعفاء الرجال لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ)، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
٧٤. كتاب العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٤هـ)، تحقيق د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
٧٥. كشف القناع عن متن الاقناع، تأليف منصور بن يونس البهوتي الحنبلي (ت ١٠٥١هـ)، تحقيق لجنة متخصصة في وزارة العدل، دار النشر: وزارة العدل، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٧٦. كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، لإسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي (ت ١١٦٢هـ)، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٣٥١هـ.
٧٧. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، تأليف مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٤١م.
٧٨. الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، تأليف شمس الدين محمد بن يوسف

- ابن علي الكرمانى (ت٧٨٦هـ)، دار إحياء التراث العربى، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية: ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
٧٩. لسان العرب، لابن منظور محمد بن مكرم بن علي الأنصارى الإفريقى (ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ.
٨٠. لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف، تأليف زين الدين عبد الرحمن ابن أحمد بن رجب السلاّمى البغدادى دمشقى الحنبلى (ت٧٩٥هـ)، دار ابن حزم، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.
٨١. مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن، تأليف جمال الدين أبى الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزى (ت٥٩٧هـ)، تحقيق مرزوق علي إبراهيم، دار الراية، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
٨٢. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لأبى حاتم محمد بن حبان التميمى الدارمى البُستى (ت٣٥٤هـ)، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار الوعى، حلب، الطبعة الأولى، ١٣٩٦هـ.
٨٣. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لأبى الحسن نور الدين علي بن أبى بكر بن سليمان الهيثمى (ت٨٠٧هـ)، تحقيق حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.
٨٤. المجموع شرح المذهب ((مع تكملة السبكي والمطيعي))، المؤلف: أبو زكريا محيى الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، الناشر: دار الفكر، (طبعة كاملة معها تكملة السبكي والمطيعي).
٨٥. مرآة الزمان فى تواريخ الأعيان، تأليف شمس الدين أبى المظفر يوسف بن قزّأوغلى بن عبد الله المعروف بسبط ابن الجوزى (ت٦٥٤هـ)، تحقيق محمد بركات وجماعة، دار الرسالة العالمية، دمشق - سوريا، الطبعة الأولى، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.
٨٦. مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، لعبد المؤمن بن عبد الحق البغدادى (ت٧٣٩هـ)، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.
٨٧. المستدرک على الصحيحين، لأبى عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابورى، ومعه التلخيص لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبى ت٧٤٨هـ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

٨٨. مسند أبي داود الطيالسي، لأبي داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري (ت ٢٠٤هـ)، تحقيق محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر، مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
٨٩. مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ)، تحقيق شعيب الأرناؤوط وعادل مرشد وآخرون، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
٩٠. مسند البزار، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار (ت ٢٩٢هـ)، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله وعادل بن سعد وصبري عبد الخالق الشافعي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٩٨٨م.
٩١. المصنف لابن أبي شيبه، أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبه العبسي الكوفي (ت ٢٣٥هـ)، تحقيق كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.
٩٢. المطلع على ألفاظ المقنع، تأليف شمس الدين محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلبي (ت ٧٠٩هـ)، تحقيق: محمد بشير الأدلبي، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
٩٣. معالم أصول الدين، تأليف أبي عبد الله محمد بن عمر التيمي الرازي، الملقب بفخر الدين الرازي (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد، دار الكتاب العربي، لبنان.
٩٤. معجم ابن الأعرابي، لأبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري الصوفي المعروف بابن الأعرابي (ت ٣٤٠هـ)، تحقيق عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
٩٥. المعجم الأوسط، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق طارق بن عوض الله بن محمد وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة.
٩٦. معجم البلدان، لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٥م.
٩٧. معجم التاريخ (التراث الإسلامي في مكتبات العالم - المخطوطات والمطبوعات)، إعداد: علي الرضا قره بلوط وأحمد طوران قره بلوط، دار العقبة،

- قيصري - تركيا، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
٩٨. معجم الشيوخ الكبير، تأليف شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق، الطائف - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٩٩. معجم الشيوخ، لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت ٧٧١هـ)، تحقيق بشار عواد وجماعة، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م.
١٠٠. معجم اللغة العربية المعاصرة، المؤلف: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
١٠١. معجم لغة الفقهاء، تأليف محمد رواس قلنجي وحامد صادق قنيبي، دار النفائس، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
١٠٢. مغني المحتاج إلى معرفة ألفاظ المنهاج، للخطيب الشربيني (ت ٩٧٧هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
١٠٣. مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، تأليف أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري (ت ٣٢٤هـ)، تحقيق نعيم زرزور، المكتبة العصرية، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
١٠٤. المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، تأليف يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (ت ٨٧٤هـ)، تحقيق محمد محمد أمين، الناشر الهيئة المصرية العامة للكتاب.
١٠٥. المذهب في اختصار السنن الكبير، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي، بإشراف أبي تميم ياسر بن إبراهيم، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
١٠٦. المواقف، تأليف عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار، عضد الدين الإيجي (ت ٧٥٦هـ)، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.
١٠٧. الموطأ، للإمام مالك بن أنس، رواية يحيى بن يحيى الليثي، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
١٠٨. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تأليف شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان

- الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م.
١٠٩. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، تأليف أبي المحاسن جمال الدين يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي (ت ٨٧٤هـ)، الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.
١١٠. نهاية السؤل شرح منهاج الوصول، المؤلف: عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي الشافعي، أبو محمد، جمال الدين (المتوفى: ٧٧٢هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
١١١. النهاية في غريب الحديث والأثر، لأبي السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
١١٢. نيل الأمل في ذيل الدول، تأليف زين الدين عبد الباسط بن أبي الصفاء غرس الدين خليل بن شاهين الظاهري الملطي القاهري الحنفي (ت ٩٢٠هـ)، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
١١٣. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، تأليف إسماعيل باشا البغدادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
١١٤. الوافي بالوفيات، تأليف صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
١١٥. الوجيز في أصول الفقه الإسلامي، تأليف محمد مصطفى الزحيلي، دار الخير، دمشق - سوريا، الطبعة الثانية، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
١١٦. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلّكان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٩٤م.
١١٧. الوفيات، لنتقي الدين محمد بن هجرس بن رافع السلامي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق صالح مهدي عباس وبشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ.

faharas almasadir walmarajie

1. 'abkar al'afkar fi 'usul aldiyn, talif 'abi alhasan eali muhamad alamidi (t631 hu), tahqiq: 'ahmad muhamad almahdi, dar alkutub walwathayiq alqawmiati, alqahirati, altabeat althaaniatu, 1424h - 2004m.
2. 'iithaf alsaadat almutaqin bisharh 'iihya' eulum aldiyn, talif muhamad bin muhamad bin alhusaynii alshahir bimurtadaa alzubaydii,alnaashir: muasasat altaarikh alearabii, bayrut, altabeat 1414h - 1994m.
3. al'iihkam fi 'usul al'ahkami, almualafi: 'abu alhasan sayid aldiyn eali bin 'abi eali bin muhamad bin salim althaelabii alamdi (almutawafaa: 631h), almuhaqiq: eabd alrazaaq eafifi,alnaashir: almaktab al'iislamia, bayrut- dimashqa- lubnan.
4. 'iihya' eulum aldiyn, talif 'abi hamid muhamad bin muhamad alghazalii altuwsii (t505ha), dar almaerifati, bayrut.
- 5.'iirwa' alghalil fi takhrij 'ahadith manar alsabil, talif muhamad nasir aldiyn al'albanii, almaktab al'iislamia, bayrut, althaaniat 1405h - 1985m.
- 6.aliastieab fi maerifat al'ashabi, li'abi eumar bin eabd allh bin eabd albiri (t463ha), tahqiq ealiin muhamad albijawi, dar aljili, bayruta, altabeat al'uwlaa, 1412h - 1992m.
- 7.'asad alghabat fi maerifat alsahabati, li'abi alhasan ealii bin 'abi alkaram muhamad bin muhamad bin eabd alkarim bin eabd alwahid alshaybanii aljazarii, eizi aldiyn abn al'uthayr (t630ha), dar alfikri, bayrut, 1409h - 1989m.
- 8.al'iisabat fi tamyiz alsahabati, liabn hajar aleasqalanii (t852ha), tahqiq eabd allah bin eabdalmuhsin alturkii bialtaeawun mae markaz hajr lilbuhuthi, dar hijir, masiri, altabeat al'uwlaa, 1429h - 2008m.
- 9.'atlas alhadith alnabawia min alkutub alsihah alsita ('amakin - 'aqwami), talif shawqi 'abu khalila, dar alfikr almueasir - dar alfikri, bayrut - dimashqa, altabeat alkhamisati, 1430h - 2009m.
10. 'aeyan aleasr wa'aewan alnusr, talif salah aldiyn khalil bin 'aybak alsafadii (t764ha), tahqiq eali 'abu zayd wajamaeata, dar alfikr almueasir - dar alfikri, bayrut - dimashqa, altabeat al'uwlaa, 1418h - 1998m.

11. 'iinba' alghamar bi'abna' aleumri, talif 'abi alfadl 'ahmad bin ealiin bin hajar aleasqalanii (t 852hi), tahqiq hasan habashi, alnaashiru: almajlis al'aelaa lilshuyuwn al'iislatmiat - lajnat 'iihya' alturath al'iislami, masr, 1389h - 1969m.
12. 'iidah almaknun fi aldhayl ealaa kashf alzununi, talif 'iismaeil bin muhamad 'amin bin mir salim albabanii albaghdadii (t1399h), eanaa bitashihih watabeih ealaa nuskhat almualafi: muhamad sharaf aldiyn biailtaqaya walmuealim rafaeat bilkih alklisaa, dar 'iihya' alturath alearabi, bayrut - lubnan. albahr almuhit fi 'usul alfiqah, almualafi: 'abu eabd allh badr aldiyn muhamad bin eabd allh bn bihadir alzarkashii (almutawafaa: 794ha), alnaashir: dar alkatbi, altabeati: al'uwlaa, 1414h - 1994m.
13. albidayat walnihayatu, talif 'abi alfida' 'iismaeil bin eumar bin kathir alqurashii albasariu aldimashqiu (t774ha), tahqiq: eabd allh bin eabd almuhsin alturki, dar hajar, altabeat al'uwlaa, 1418h - 1997mi.
14. bughyat alwueat fi tabaqat allughawiiyn walnahati, talif jalal aldiyn eabd alrahman bin 'abi bakr alsuyuti (t911h), tahqiq muhamad 'abu alfadl 'iibrahim, almaktabat aleasriatu, lubnan - sayda.
15. bahjat alnaazirin 'iilaa tarajim almuta'akhirin min alshaafieiat albarieayna, talif radi aldiyn 'abi albarakat muhamad bin 'ahmad bin eabd allah alghaziyyi aleamirii alshaafieii (ta864 ha), dabtah waealaq ealayhi: 'abu yahyaa eabd allah alkandari, dar aibn hazma, bayrut - lubnan, altabeat al'uwlaa, 1421h - 2000m.
16. taj altarajim, li'abi alfida' zayn aldiyn qasim bin qatlubgha alsuwduni ta879hi, tahqiq muhamad khayr ramadan yusif, dar alqalami, dimashqa, al'uwlaa 1413h - 1992m.
17. taj alearus min jawahir alqamusa, talif muhamad bin muhamad bin eabd alrazaaq alhusayni, 'abi alfayda, almaeruf bimurtadaa alzabydy, tahqiq majmueat min albahithina, dar alhidayati.
18. tarikh abn yunus almasri, li'abi saeid eabd alrahman bin 'ahmad bin yunus alsudafi (t 347hi), dar alkutub aleilmia, bayrut, altabeat al'uwlaa, 1421hi.
19. tarikh al'iislam wawafayaat almashahir wal'aealami, talif shams aldiyn 'abu eabd allh muhamad bin 'ahmad bin euthman bin

- qaymaz aldhahabii (t748ha), tahqiq eumar eabd alsalam altadamuri, dar alkitaab alearabii, bayruta, altabeat althaaniatu, 1413h - 1993m.
20. altaarikh alkabira, talif muhamad bin 'ismaeil bin 'iibrahim bin almughayrat albukhariu (t256ha), dayirat almaearif aleuthmaniati, haydar abad aldakn, tabe taht muraqabati: muhamad eabd almueid khan.
21. tarikh baghdada, li'abi bikr 'ahmad bin ealii bin thabit alkhatib albaghdadii (t463h), tahqiq bashaar eawad maerufun, dar algharb al'iislamii, bayrut, altabeat al'uwlaa, 1422h - 2001m.
22. tarikh madinat dimashq wadhakar fadlaha watasmiatan min haliha min al'amathili, talif 'abi alqasim eali bin alhasan bin hibat allah almaeruf biaibn easakir (t571ha), tahqiq eamriw bn gharamat aleumrui, dar alfikri, bayrut, 1415h - 1995m.
23. altabsir fi aldiyn watamyiz alfirqat alnaajiat ean alfiraq alhalikin, talif 'abi almuzafar tahir bin muhamad al'asfarayinii (t471ha), tahqiq kamal yusif alhuti, ealim alkatub, lubnan, altabeat al'uwlaa, 1403h - 1983m.
24. altuhfat allatifat fi tarikh almadinat alsharifati, talif shams aldiyn muhamad bin eabd alrahman alsakhawi (t902ha), alkutub alealamihi, bayrut - lubnan, altabeat alawlaa 1414h - 1993m.
25. tadhkirat alhafazi, talif shams aldiyn muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabii (t748ha), dar alkutub aleilmiati, bayrut - lubnan, altabeat al'uwlaa, 1419h - 1998m.
26. tafsir alquran aleazimi, li'abi alfida' 'ismaeil bin eumar bn kathir alqurashii albasarii aldimashqii (t774ha), tahqiq sami bn muhamad salamata, dar tayibati, altabeat althaaniati, 1420h - 1999m.
27. tafsir alqurani, li'abi almuzafari, mansur bin muhamad bin eabd aljabaar almarawzaa alsameanii (t489ha), tahqiq yasir bin 'iibrahim waghanim bin eabaas bin ghunimi, dar alwatanu, alriyad - alsueudiati, altabeat al'uwlaa, 1418hi- 1997m.
28. talkhis alhabir fi takhrij 'ahadith alraafieii alkabir , talif 'abi alfadl 'ahmad bin ealiin almaeruf biabn hajar aleasqalanii (t852ha), dar alkutub aleilmiati, al'uwlaa, 1419h - 1989m.
29. altanwir sharh aljamie alsaghira, talif muhamad bn 'ismaeil bin salah alkahlani, almaeruf biabn al'amir alsaneaniu (t1182ha), tahqiq

muhamad 'iishaq muhamad 'iibrahim, maktabat dar alsalami, alrayadi, altabeat al'uwlaa, 1432hi - 2011m.

30. tahdhib altahdhibi, li'abi alfadl 'ahmad bin ealii bin hajar aleasqalanii (t852ha), matbaeat dayirat almaearif alnizamiati, alhinda, altabeat al'uwlaa, 1326hi.

31. altawdih lisharh aljamie alsahihi, talif siraj aldiyn 'abi hafs eumar bin ealii bin 'ahmad alshaafieii almisriu almaeruf biabn almulaqin (t804ha), tahqiq dar alfalal lilbahth aleilmii, dar alnawadir, dimashq - surya, altabeat al'uwlaa, 1429h - 2008m.

32. aljurh waltaedili, li'abi muhamad eabd alrahman bin 'abi hatim bin 'iidris bin almundhir altamimii alhanzalii alraazii ta327hi, dayirat almaearif aleuthmaniati, haydar 'abad aldukn - alhinda, al'uwlaa 1952m.

33. aldarar alkaminat fi 'aeyan almiayat althaaminati, li'abi alfadl 'ahmad bin ealiin bin hajar aleasqalanii (t852h), tahqiq muhamad eabd almueid dani, majlis dayirat almaearif aleuthmaniati, haydar abad - alhinda, altabeat althaaniatu, 1392h - 1972m.

34. dustur aleulama' (jamie aleulum fi aistilahat alfununa), talif alqadi eabd alnabii bin eabd alrasul al'ahmad nikri (t q 12hi), earab eibaratih alfarisiati: hasan hani fahas, dar alkutub aleilmiati, lubnan - bayrut, altabeat al'uwlaa, 1421h - 2000m.

35. dhayl altaqyid fi ruat alsunan wal'asanidi, talif taqi aldiyn 'abu altayib muhamad bin 'ahmad bin eulya almakiyi alhusnii alfasii (t832ha), tahqiq kamal yusuf alhuti, dar alkutub aleilmiati, bayrut - lubnan, altabeat al'uwlaa, 1410h - 1990m.

36. dhayl tabaqat alhanabilati, lizayn aldiyn eabd alrahman bin 'ahmad bin rajab albaghdadii alhanbalii (t795ha), tahqiq eabd alrahman bin sulayman aleuthaymin, maktabat aleabikan, alrayadi, altabeat al'uwlaa, 1425h - 2005mi.

37. rafe alnniqab ean tnqih alshshhabi, almualafi: 'abu eabd allah alhusayn bin ealii bin talhat alrajajii thuma alshuwshawwi alssimlaly (almutawafaa: 899hi), almuhaqiq: da. 'ahmad bin mhmmd alsarrah, da. eabd alrahman bin eabd allah aljabrin, 'asl hadha alkitabi: risalatay majistir, alnaashir: maktabat alrushd lilnashr waltawzie, alriyad - almamlakat alearabiat alsaediati, altabeati: al'uwlaa, 1425h - 2004m.

38. alrawd al'anf fi sharh alsiyrat alnabawiat liaibn hishami, talif 'abi alqasim eabd alrahman bin eabd allah alsuhayli (t581h), tahqiq eumar eabd alsalam alsalami, dar 'iihya' alturath alearabi, bayrut, altabeat al'uwlal, 1421h - 2000m.
39. alrawd almiatar fi khabar al'aqtari, talif 'abi eabd allah muhamad bin eabd allah bin eabd almuneim alhimyri (t900h), tahqiq 'iihsan eabaas, muasasat nasir lilthaqafat - dar alsiraj , bayrut, altabeat althaaniati, 1980m.
40. zad almuead fi hady khayr aleabadi, talif shams aldiyn muhamad bin 'abi bakr bin 'ayuwbi, almaeruf biaibn alqiam aljawzia (t751h), muasasat alrisalat - maktabat almanar al'iislamiati, bayrut - alkuaytu, altabeat alsaabieat waleishruna, 1415h - 1994m.
41. silsilat al'ahadith aldaefat walmawdueat wa'atharuha alsayiy fi al'umati, talif muhamad nasir aldiyn bin alhaji nuh al'albanu (t1420h), dar almaearifi, alrayad, altabeat al'uwlal, 1412h - 1992m.
42. alsuluk limaerifat dual almuluki, talif taqi aldiyn 'ahmad bin eali bin eabd alqadir alhusayni aleubaydi almiqrizi (ta845h), tahqiq muhamad eabd alqadir eataa, dar alkutub aleilmiati, lubnan - bayrut, altabeat al'uwlal, 1418h - 1997m
43. sunan abn majah, lil'iimam 'abi eabd allh muhamad bin yazid alrabeia abn majah alqazwini (t273ha), tahqiq shueayb al'arnawuwat wajamaeata, dar alrisalat alealamiati, altabeat al'uwlal, 1430hi - 2009m.
44. sunan altirmidhi, li'abi eisaa muhamad bin eisaa bn surat altirmidhi (t279hi), tahqiq bashaar eawad maerufun, dar algharb al'iislami, bayrut, 1998m.
45. alsunan alkubraa, li'abi bakr 'ahmad bin alhusayn bin eali albayhaqi, majlis dayirat almaearif alnizamiati, haydar 'abad - alhinda, altabeat al'uwlal, 1344hi.
46. sayr 'aelam alnubala'i, talif shams aldiyn muhamad bin 'ahmad bn euthman aldhahabi (t748ha), tahqiq majmueat min albahithin bi'iishraf shueayb al'arnawuwta, muasasat alrisalati, altabeat althaalithati, 1405hi - 1985m.
47. shadharat aldhahab fi 'akhbar min dhahabi, lieabd alhayi bin 'ahmad bin muhamad aibn aleimad aleukrii alhanbalii (t1089h),

tahqiq mahmud al'arnawuwta, dar aibn kathir, dimashq - bayrut, altabeat al'uwlaa, 1406h - 1986m.

48. sharh alrisalat alshamsiat almusamaa (tahrir alqawaeid almantiqiiti), talif qutb aldiyn mahmud bin muhamad alraazi (t766ha), aetanaa bih 'iilyas qublan, dar alkutub aleilmiati.

49. sharh almaqasid fi eilm alkalami, lisaed aldiyn maseud bn eumar altiftazanii (t793 ha), dar almaearif alnuemaniati, bakistan, 1401h - 1981m.

50. sharh sahih muslim bin alhajaji, li'abi zakariaa yahyaa bin sharaf bn miri alnawawii, dar 'iihya' alturath alearabii, bayruta, altabeat althaaniat 1392h.

51. sharah mushkil alathar, li'abi jaefar 'ahmad bin muhamad bin salamat al'azdii almisrii altahawii (ta321ha), tahqiq shueayb al'arnawuwta, muasasat alrisalati, altabeat al'uwlaa 1415h - 1994m.

52. sharh maeani alathar, li'abi jaefar 'ahmad bin muhamad bin salamat al'azdi almisrii altahawiu (t321h), tahqiq muhamad zahri alnajaar wamuhamad sayid jad alhaq, alqahiratu, ealam alkutub, altabeat al'uwlaa, 1414h - 1994m.

53. shaeb al'iimani, li'abi bakr hamd bin alhusayn bin ealiin albayhaqii (t458hi), tahqiq eabd alealii eabd alhamid hamid, maktabat alrushd lilnashr waltawzie bialriyad bialtaeawun mae aldaar alsalafiat bibumbay bialhindi, altabeat al'uwlaa, 1423h - 2003m.

54. shifa' algharam bi'akhbar albalad alharami, talif taqi aldiyn 'abi altayib muhamad bin 'ahmad bin ealiin almakiyi alhusnii alfasii (t832ha), dar alkutub aleilmiati, altabeat al'uwlaa, 1421h - 2000m.

55. sahih abn hibaan bitartib abn bilban, liabn hibaan muhamad bin hibaan bn 'ahmad 'abu hatim altamimii albasti (t354ha), tahqiq shueayb al'arnawuwta, muasasat alrisalati, bayrut, althaaniat 1414h - 1993m.

56. sahih albukhari, lil'iimam 'abi eabd allh muhamad bin 'iismaeil bin 'ibrahim aljuiefii albukharii (t256ha), tahqiq muhamad zuhayr bin nasir alnaasir, dar tawq alnajati, altabeat al'uwlaa, 1422hi.

57. sahih altarghib waltarhiba, talif muhamad nasir aldiyn al'albani, maktabat almaearif lilnashr waltawziei, alriyad - almamlakat alearabiat alsueudiatu, altabeat al'uwlaa, 1421hi - 2000mi.

58. sahih muslimun, li'abi alhusayn muslim bin alhajaaj bin muslim alqushayrii alniysaburii (t261h), tahqiq majmueat min almuhaqiqina, dar aljili, bayrut, musawarat min altabeat alturkiat almatbueat fi astanbul sanat 1334h.
59. daeif altarghib waltarhiba, talif muhamad nasir aldiyn al'albani, maktabat almaearif lilnashr waltawziei, alriyad - almamlakat alarabiat alsaediutu, altabeat al'uwlaa, 1421h - 2000m.
60. daeif aljamie alsaghir waziadatuhu, lnasir aldiyn muhamad bin nuh al'albani (t1420h), 'ashraf ealaa tabeihi: zuhayr alshaawish, almaktab al'iislami.
61. aldaw' allaamie li'ahl alqarn altaasiea, lishams aldiyn muhamad bin eabd alrahman alsakhawii (t902ha), manshurat dar maktabat alhayati, bayrut.
62. tabaqat alshaafieiat alkubraa, talif taj aldiyn eabd alwahaab bin ealii bin eabd alkafi alsabkiu (t771ha), tahqiq mahmud muhamad altanahi waeabd alfataah muhamad alhalu, hajar liltibaat walnashri, altabeat althaaniati, 1413h - 1992m.
63. tabaqat alshaafieiat, li'abi bakr bin 'ahmad bin muhamad bin eumar bin qadi shahbata, tahqiq alhafiz eabd alealim khan, ealim alkitab, bayrut, altabeat al'uwlaa, 1407hi.
64. tabaqat almufasirina, talif shams aldiyn muhamad bin ealii bin 'ahmad aldaawudii almalikii (t945ha), rajie alnuskhah wadabt 'aelamiha: lajnatan min aleulama', dar alkitub aleilmiati, bayrut.
65. tarah altathrib fi sharh altaqribi, talif 'abi alfadl zayn aldiyn eabd alrahim bin alhusayn aleiraqii (t806ha), wa'akmalah aibnahu: 'abu zareat wali aldiyn 'ahmad bin eabd alrahim aleiraqi (ta826ha), dar 'iihya' alturath alarabii.
66. aleuqd althamin fi tarikh albalad al'amini, talif taqi aldiyn muhamad bin 'ahmad alhusni alfasi almakiy (t832h), tahqiq muhamad eabd alqadir eataa, dar alkitub aleilmiati, bayrut, altabeat al'uwlaa, 1998m.
67. ealal alhadithi, li'abi muhamad eabd alrahman bin muhamad bin 'iidris altamimi alhanzalii alraazii almaeruf biaibn 'abi hatim (t327h), tahqiq: fariq min albahithin bi'iishraf waeinayat saed bin eabd allah alhamid wakhalid bin eabd alrahman aljirisi, alnaashir: matabie alhumaydi, altabeat al'uwlaa, 1427h - 2006m.

68. aleilal almutanahiat fi al'ahadith alwahiya, talif jamal aldiyn 'abi alfaraj eabd alrahman bin eali aljawzi (t597h), tahqiq 'iirshad alhaqi al'athari, alnaashir: 'iidarar aleulum al'athariati, faysal abad - bakistan, altabeat althaaniatu, 1401h - 1981m.
69. fath albari sharh sahih albukhari, talif 'abi alfadl 'ahmad bin ealiin bin hajar aleasqalanii (ta852ha), sahhah wa'ashraf ealaa tabeih: muhibu aldiyn alkhatibi, dar almaerifati, bayrut, 1379hi.
70. alfarq bayn alfiqar wabayyan alfiqar alnaajiyati, talif 'abi mansur eabd alqahir bin tahir albaghdadi altamimi al'asfarayinii (t429hi), dar alafaq aljadidati, bayrut, altabeat althaaniati, 1977m.
71. alqada' walqudar, talif eumar bin sulayman al'ashqar aleutaybi, dar alnafayisi, al'urduni, altabeat althaalithat eashra, 1425hi - 2005m.
72. qut alqulub fi mueamalat almahbub wawasf tariq almurid 'iilaa maqam altawhidi, li'abi talib muhamad bin ealii bin eatiat alharithii almakiyi (t386ha), tahqiq easim 'iibrahim alkayali, dar alkutub aleilmia, bayrut - lubnan, altabeat althaaniati, 1426h - 2005m.
73. alkamil fi dueafa' alrijal li'abi 'ahmad eabd allh bin eadii aljirjanii (t365ha), tahqiq eadil 'ahmad eabd almawjud waeali muhamad mueawad, dar alkutub aleilmia, bayrut, al'uwlaa 1418h - 1997m.
74. kitab aleayni, lilkhali bin 'ahmad alfarahidii (t174ha), tahqiq du. mahdii almakhzumi, du. 'iibrahim alsaamaraayiy, dar wamaktabat alhila.
75. kashaaf alqinae ean matn alaqaee, talif mansur bin yunus albuhtii alhanbalii (t1051h), tahqiq lajnat mutakhasisat fi wizarat aleadli, dar alnashri: wizarat aleadli, almamlakat allearabiati alsaediati, altabeat al'uwlaa, 1421h - 2000m.
76. kashf alkhafa' wamuzil al'iilbas eamaa ashtahar min al'ahadith ealaa 'alsinat alnaasi, li'iismaeil bin muhamad aleajlunii aljirahii (t1162ha), maktabat alqudsi, alqahirati, 1351hi.
77. kashaf alzunun ean 'asamay alkutub walfununa, talif mustafaa bin eabd allah katib jilbi alqustantiniu almashhur biasm haji khalifa (t1067ha), maktabat almuthanaa, baghdad, 1941m.
78. alkawakib aldirariu fi sharh sahih albukhari, talif shams aldiyn muhamad bin yusif bin ealii alkarmanii (t786ha), dar 'iinya' alturath allearabia, bayrut - lubnan, altabeat althaaniati: 1401h - 1981m.

79. lisan alearbi, liabn manzur muhamad bin makram bin ealii al'ansarii al'iifriqii (ta711ha), dar sadir, bayruta, altabeat althaalithata, 1414hi.
80. litayif almaearif fima limawasim aleam min alwazayifi, talif zayn aldiyn eabd alrahman bin 'ahmad bin rajab alsalamy albaghdadii aldimashqiu alhanbaliu (t795ha), dar aibn hazma, altabeat al'uwlaa, 1424h - 2004m.
81. muthir aleazm alsaakin 'iilaa 'ashraf al'amakini, talif jamal aldiyn 'abi alfaraj eabd alrahman bin ealii bin aljawzii (t597h), tahqiq marzuq eali 'iibrahim, dar alraayati, altabeat al'uwlaa, 1415h - 1995m.
82. almajruhin min almuhdithin waldueafa' walmatrukina, li'abi hatim muhamad bin hibaan altamimii aldaarimii albusty (t354ha), tahqiq mahmud 'iibrahim zayid, dar alwaei, halaba, altabeat al'uwlaa, 1396hi.
83. mujmae alzawayid wamanbae alfawayidi, li'abi alhasan nur aldiyn ealii bin 'abi bakr bin sulayman alhaythamii (t807h), tahqiq husam aldiyn alqudsi, maktabat alqudsi, alqahirati, 1414hi, 1994m.
84. almajmue sharh almuhadhab ((mae takmilat alsabaki walmutieii)), almualifu: 'abu zakariaa muhyi aldiyn yahyaa bin sharaf alnawawiu (almutawafaa: 676ha),alnaashir: dar alfikri, (tabeat kamilat maeaha takmilat alsabaki walmutieii).
85. murat alzaman fi tawarikh al'aeyan, talif shams aldiyn 'abi almuzafar yusif bin qiz'uwghly bin eabd allah almaeruf bisabt abn aljawzii (t654h), tahqiq muhamad barakat wajamaeata, dar alrisalat alealamiati, dimashq - surya, altabeat al'uwlaa, 1434h - 2013m.
86. marasid aliatilae ealaa 'asma' al'amkinat walbiqaei, lieabd almuamin bin eabd alhaqi albaghdadii (t739h), dar aljili, bayrut, altabeat al'uwlaa, 1412hi.
87. almustadrik ealaa alsahihayni, li'abi eabd allah muhamad bin eabd allh alhakim alnaysaburi, wamaeah altalkhis limuhamad bin 'ahmad bn euthman aldhahabii ti7 48hi, tahqiq mustafaa eabd alqadir eataa, dar alkutub aleilmiati, bayrut, altabeat al'uwlaa 1411h - 1990m.
88. musnad 'abi dawud alttyalsi, li'abi dawud sulayman bin dawud bin aljarud altiyalsiyi albusraa (t204ha), tahqiq muhamad bin eabd almuhsin alturki, dar hijar, masri, altabeat al'uwlaa, 1419h - 1999m.

89. musnad al'iimam 'ahmad bin hanbal, li'abi eabd allh 'ahmad bin muhamad bin hanbal alshaybanii (t241ha), tahqiq shueayb al'arnawuwt waeadil murshid wakhrun, muasasat alrisalati, altabeat al'uwlaa, 1421h - 2001m.
90. musnad albazaar, li'abi bakr 'ahmad bin eamrw bin eabd alkhalig albazaar (t292 hu), tahqiq mahfuz alrahman zayn allah waeadil bin saed wasabri eabd alkhalig alshaafieii, maktabat aleulum walhikmi, almadinat almunawarati, altabeat al'uwlaa 1988m.
91. almusanaf liabn 'abi shaybata, 'abi bakr eabd allh bin muhamad bin 'abi shaybat aleabsii alkufii (t 235hi), tahqiq kamal yusuf alhuta, maktabat alrushdi, alrayadi, altabeat al'uwlaa, 1409hi.
92. almutalie ealaa 'alfaz almuqanaeu, talif shams aldiyn muhamad bin 'abi alfath bin 'abi alfadl albaelii (t709ha), tahqiq: muhamad bashir al'adlabi, almaktab al'iislamia, bayrut, 1401h - 1981m.
93. maealim 'usul aldiyn, talif 'abi eabd allah muhamad bin eumar altaymi alraazi, almulaqab bifakhr aldiyn alraazii (t606h), tahqiq tah eabd alrawuwf saedu, dar alkutaab allearabii, lubnan.
94. muejam abn al'aerabii, li'abi saeid 'ahmad bin muhamad bin ziad albasarii alsuwfiu almaeruf biabn al'aerabii (t340ha), tahqiq eabd almuhsin bin 'iibrahim alhusayni, dar abn aljuzi, almamlakat allearabiat alsueudiati, altabeat al'uwlaa, 1418hi - 1997mi.
95. almuejam al'awsata, li'abi alqasim sulayman bin 'ahmad bin 'ayuwb altabranii (t360ha), tahqiq tariq bin eawad allah bin muhamad waeabd almuhsin bin 'iibrahim alhusayni, dar alharmayni, alqahirati.
96. muejam albildan, li'abi eabd allah yaqut bin eabd allh alhamawii alruwmii albaghdadii (t626hi), dar sadir, bayruta, altabeat althaaniati, 1995m.
97. muejam altaarikh (alturath al'iislamii fi maktabat alealam - almakhtutat walmatbueati), 'iiedadu: eali alrida qurah blut wa'ahmad twran qurah bluti, dar aleaqabati, qaysariun - turkia, altabeat al'uwlaa, 1422h - 2001m.
98. muejam alshuyukh alkabira, talif shams aldiyn muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabii (t748ha), tahqiq muhamad alhabib alhaylati, maktabat alsidiyqi, altaayif -

almamlakat alearabiat alsueudiatu, altabeat al'uwlaa, 1408hi - 1988m.

99. muejam alshuyukhi, litaj aldiyn eabd alwahaab bn taqi aldiyn alsabakii (t771ha), tahqiq bashaar eawad wajamaeatu, dar algharb al'iislamii, altabeat al'uwlaa, 2004m.

100. muejam allughat alearabiat almueasirati, almualafu: d 'ahmad mukhtar eabd alhamid eumar (almutawafaa: 1424hi) bimusaeadat fariq eamal,alnaashir: ealam alkutub, altabeati: al'uwlaa, 1429h - 2008m.

101. muejam lughat alfuqaha'i, talif muhamad rawaas qaleaji wahamid sadiq qanibi, dar alnafayisi, bayruta, altabeat althaaniati, 1408h - 1988m.

102. mughaniy almuhtaj 'iilaa maerifat 'alfaz alminhaji, lilkhatab alshirbinii (t977ha), dar alkutub aleilmii, altabeat al'uwlaa, 1415hi - 1994mi.

103. maqalat al'iislamiiyn wakhtilaf almusaliyna, talif 'abi alhasan ealii bn 'iismaeil al'ashearii (t324ha), tahqiq naeim zarzur, almaktabat aleasriati, altabeat al'uwlaa, 1426hi - 2005m.

104. almunhal alsaafi walmustawfaa baed alwafi, talif yusif bin tughri bardi bin eabd allah alzaahiri alhanafii, 'abu almuhasini, jamal aldiyn (t874ha), tahqiq muhamad muhamad 'amin,alnaashir alhayyat almisriat aleamat lilkitabi.

105. almuhadhab fi akhtisar alsunan alkabiri, li'abi eabd allh muhamad bin 'ahmad bin euthman aldhahabii (t 748 hu), tahqiq: dar almushkat lilbahth alelmyi, bi'iishraf 'abi tamim yasr bin 'iibrahim,alnaashir: dar alwatan lilnashri, altabeati: al'uwlaa, 1422h - 2001m.

106. almawaqifu, talif eabd alrahman bin 'ahmad bin eabd alghafaar, eadd aldiyn al'ijii (t756 hu), tahqiq: eabd alrahman eumayrata, dar aljili, bayrut, altabeat al'uwlaa, 1997m.

107. almuata, lil'iimam malik bin 'ans, riwayat yahyaa bin yahyaa alllythi, tahqiq bashaar eawad maerufun, dar algharb al'iislamii, bayrut, altabeat althaaniatu, 1417h - 1997m.

108. mizan aliaetidal fi naqd alrajal, talif shams aldiyn muhamad bin 'ahmad bin euthman aldhahabii (t748ha), tahqiq eali muhamad albijawi, dar almaerifat liltibaeat walnashri, bayrut - lubnan, altabeat al'uwlaa, 1382h - 1963m.

109. alnujum alzaahirat fi muluk misr walqahirati, talif 'abi almahasin jamal aldiyn yusif bin tughri bardi bin eabd allah alzaahiri alhanafii (ta874ha), alnaashir: wazarat althaqafat wal'iirshad alqawmii, dar alkatab, masr.

110. nihayat alsuwl sharh minhaj alwusuli, almualafa: eabd alrahim bin alhasan bin eali al'iisnwi alshafey, 'abu muhamad, jamal aldiyn (almutawafaa: 772h), alnaashir: dar alkutub aleilmiat -birut-lubnan, altabeatu: al'uwlaa 1420hi- 1999m.

111. alnihayat fi gharayb alhadith wal'athra, li'abi alsaeadat almubarak bin muhamad aljazarii (t606hi), tahqiq tahir 'ahmad alzaawi wamahmud muhamad altanahy, almaktabat aleilmiati, bayrut, 1399h - 1979m.

112. nil al'amal fi dhayl alduwal, talif zayn aldiyn eabd albasit bin 'abi alsafa' gharas aldiyn khalil bin shahin alzaahiri almilti alqahirii alhanafii (t920h), tahqiq eumar eabd alsalam tudamuri, almaktabat aleasriat liltibaeat walnushri, bayrut - lubnan, altabeat al'uwlaa, 1422h - 2002m.

113. hadiat alearifin 'asma' almualifin wathar almusanafina, talif 'iismaeil basha albaghdadii, dar 'iihya' alturath alearabi, bayrut - lubnan.

114. alwafi balufyat, talif salah aldiyn khalil bin 'aybik bin eabd allh alsafadii (t764ha), tahqiq 'ahmad al'arnawuwt waturki mustafaa, dar 'iihya' altarathi, bayrut, 1420h - 2000m.

115. alwajiz fi 'usul alfiqh al'iislami, talif muhamad mustafaa alzuhayli, dar alkhayr , dimashq - surya, altabeat althaaniatu, 1427h - 2006m.

116. wafayat al'aeyan wa'anba' 'abna' alzaman, li'abi aleabaas 'ahmad bin muhamad bin 'abi bakr bin khallikan, tahqiq 'iihsan eabaasi, dar sadir, birut, 1994m.

117. alwafyat, litaqi aldiyn muhamad bn hajras bin rafie alsalami (t774ha), tahqiq salih mahdi eabaas wabashaar eawad maerufun, muasasat alrisalati, bayrut, altabeat al'uwlaa, 1402hi.

